IRAQ. WIZARIT AL-NAFT

BAYAN WIZARIT AL-NAFT

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
32101 007782384

2271
504585
.317

2271.504585.317
Iraq. Wizarit al-Naft
Bayan Wizarit al-Naft

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE
XXXXXXXXXXXX	DUE FEB XXXXXX		
RECALLED DEC 10	1985	OCT 1999	
	DUE JUN 15 1990		
	DUE JUN 15 1991		
	OCT 12 1999		

بيان وزارة النفط

الصادر بتاريخ ١٧ - ١٠ - ١٩٦١

عن نتيجة المفاوضات

مع شركات النفط

Iraq. Wizārat al-Naft.

Bayān Wizārat al-Naft

بيان وزارة النفط

الصادر بتاريخ ١٧ تشرين الاول ١٩٦١

عن نتيجة المفاوضات مع شركات النفط العاملة في العراق

و

النص الكامل لمحضر الاجتماعات الثلاثة التى عقدت

في

مقر سيادة الزعيم الامين عبدالكريم قاسم

رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة

بتاريخ ٢٨ ايلول و ٨ و ١١ تشرين الاول ١٩٦١

بين الجانب العراقي ووفد شركات النفط

2271
504585
317

بيـان وزارة النفط

الصادر بتاريخ ١٧-١٠-١٩٦١

عن نتيجة المفاوضات مع شركات النفط

١ - كانت هـــذه الوزارة قد أوضحت فى بيانها الصادر بتاريخ ١٩٦١/٤/١٠ المطاليب العادلة الى تقدم بها الجانب العراقى خلال المفاوضات التى جرت مع ممثلى شـــركات النفط العاملة فى العراق بعد قيام الثورة المباركة فى ١٤ تموز ١٩٥٨ كما أوضحت بأن موقف الشركات التعسفى لم يتبدل ، وأن الشركات تعمدت التسويف والمماطلة بقصد كسب الوقت للتحرى والاستئثار بالمناطق الغنية بالنفط ولتنفيذ اغراضها دون الالتفات الى مصلحة الشعب ودون مراعاة وجهات النظر العادلة التى ابداها الجانب العراقى • وبالنظر الى التعمد فى اطالة المفاوضات دون جدوى ، والى موقف الشركات المتعسف الذى يضر بمصلحة العراق ضررا بليغا ، فقد أخبر سيادة الزعيم الامين عبدالكريم قاسم الشركات بتاريخ ١٩٦١/٤/٦ بأن الشـــركات لا يمكنها الاستمرار على التفريط أو التلاعب بحقوق الشعب بعد الآن وأن عليها ان توقف عمليات التحرى والحفر خارج مناطق النفط المستثمرة فعليا حتى يتم التوصل الى اتفاق عادل بين الطرفين يضمن حق الشعب ويوقف الشركات عن الاحتكار والاستغلال غير المشروع •

٢ - وفى شهر حزيران الماضى تقدمت الشركات بطلب لاستئناف المفاوضات وأشارت الى أنها قد أتخذت الاجراءات اللازمة لتغيير أعضاء وفدها المفاوض وأن هذا الوفد سيكون مزودا بصلاحيات واسعة تمكنه من التوصل الى اتفاق مع الحكومة العراقية وحسم المواضيع الموقوفة جميعا • وعلى هذا الاساس فقـــد استؤنفت المفاوضات بين الطرفين بتاريخ ١٩٦١/٨/٢٤ وعقدت ثلاثة اجتماعات ، وقد طلب وفد الشركات فى الاجتماع الثالث المنعقد بتاريخ ١٩٦١/٨/٢٨ اعطاءه مهلة تتراوح بين الثلاثة والاربعـــة أسابيع ليتسنى له العودة الى لندن لدراسة مطاليب الحكومة النهائية مع المعنيين هناك ثم اعداد مذكرات تتضمن شرح وضع الصناعة النفطية تمهيدا لعودة الوفد الى بغداد لاستئناف المفاوضات ثانية ، مشيرين الى انهم يأملون أن تلبى مذكراتهم طلبات الحكومة •

وبتاريخ ١٩٦١/٩/٢٨ استؤنفت المرحلة النهائية من المفاوضات وتقدمت الشركات بمذكراتها التى لم تتضمن سوى ابراز وجهة نظرها فى عـــدم تلبية طلبات الحكومة العادلة متذرعة بمعاذير واهية لا يمكن الاخذ بها نظرا

1-28-63
University of Baghdad
Library

لما تضمنته من مغالطات وادعاءات لا تنطلى على المفاوض العراقى الذى صبر طويلا بقصد التوصل الى نتيجة عادلة واستخلاص حق الشعب ٠

وبعد أن عقدت ثلاثة اجتماعات فى المفاوضات الاخيرة كان آخرها الاجتماع المنعقد مساء يوم الاربعاء ١١/١٠/١٩٦١ تبين اصرار وفد الشركات على عدم الاستجابة لمطاليب العراق العادلة ، وبصورة خاصة الامور الرئيسية منها كمساهمة العراق بحصة ٢٠٪ مع الشركات ، وكزيادة العوائد للعراق من الارباح بأكثر من ٥٠٪ ، وأن الشركة ترى أن التسليم بذلك هو ضرب من المستحيلات ، كما ترى أن هذين المطلبين الرئيسيين ليسا من الحقوق المشروعة ، أى مشاركة العراق بالحصص مع الشركات وزيادة عوائد الارباح التى تصيب العراق لا يمكن التسليم بها مطلقا ، مع أن الشركة بذلك تخالف نصوص الاتفاقيات التى تضمن حق العراق كما هو واضح من نص المادة الثامنة من اتفاقية سان ريمو لسنة ١٩٢٠ التى جاء فيها تحت عنوان « ما بين الرافدين » ما يلى :ـ « لقد تم الاتفاق بأنه فى حالة تكوين شركة نفط خاصة بالشكل المار الذكر فأنه سيسمح للحكومة الوطنية أو المصالح الوطنية الاخرى ـ اذا رغبت فى ذلك ـ فى أن تساهم بنسبة ٢٠٪ من المال الخاص بتلك الشركة » ٠ وقد نص على هذه المشاركة كذلك فى صلب أتفاقية الامتيازات المعقودة بين العراق والشركات المعنية ٠ وأن المطلب الثانى (وهو زيادة عوائد العراق من الارباح) أصبح قاعدة أساسية فى الامتيازات التى تعقدها الشركات فى جميع انحاء العالم بالنظر لتطور الزمن ووعى الشعوب ومطالبتها بحقوقها المشروعة ٠ ولكن الشركات الاحتكارية تنكر على العراق هذا الحق ايضا وهى ترغب أن تستمر بأساليب المراوغة فى مفاوضاتها وعدم التسليم بأى مطلب رئيسى مشروع للعراق ، الامر الذى تسبب عنه انقطاع هذه المفاوضات وتوقفها دون التوصل الى نتيجة مرضية ٠

٣ ـ أن الحكومة العراقية تعلن بأنها تتمسك بحق العراق المشروع ولا يمكنها التنازل عن هذا الحق مطلقا ، وأنها ازاء موقف الشركات التعسفى الذى يضر بمصلحة الشعب فى الجمهورية العراقية الخالدة ترى نفسها بعد هذه المفاوضات الطويلة ملزمة باتخاذ الخطوات الشرعية الكفيلة بضمان مصلحة العراق وفقا للقوانين دون الاضرار بمصلحة الشركات المقبولة ٠

محضر الاجتماع المنعقد

في مقر سيادة الزعيم الامين

بتاريخ ٢٨-٩-١٩٦١

بين الجانب العراقي ووفد شركات النفط

الحاضرون عن الجانب العراقى :

سيادة الزعيم الامين عبدالكريم قاسم	رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة
سيادة الاستاذ محمد سلمان	وزير النفط
سيادة الدكتور طلعت الشيبانى	وزير التخطيط
سيادة الاستاذ محمد حديد	وزير المالية السابق
سيادة الاستاذ عبداللطيف الشواف	المحافظ العام للبنك المركزى العراقى

الحاضرون عن شركات النفط :

المستر فيشر	ممثل شركة ستاندرد اويل اوف نيوجرسى
المستر ستيفنس	ممثل شركة شل
المستر هريج	المدير العام لشركات النفط
المستر ريشارد برد	من موظفى مكتب الشركات فى لندن
المستر ستيوارت	وكيل الممثل العام للشركات فى العراق

الزعيم : لقد سافر السيد فيشر وبقية اعضاء الوفد خلال هذه المدة وان شاء الله تكون أخبارهم سارة .

فيشر : صارت عندنا فرصة لاعداد المذكرة التى قدمناها ونترك لسيادتكم الحكم على نتائج الموضوع .

الزعيم : المعلومات التى تضمنتها هذه الكراسة التى قدمتموها معروفة لدينا .

فيشر : خلال غيابنا أعددنا هذه المذكرة التى سلمناها لسيادة وزير النفط يوم أمس .

الزعيم : قبل حوالى الاسبوع أو العشرة أيام قرأت ما يشبه هذه المذكرة أو ما هو على غرارها .

فيشر : نعم صحيح أن البنوك قامت بمثل هذه الدراسة .

الزعيم : على كل حال كنا قد أطلعنا على هذه الآراء والبعض منها بديهيات . مثلا ماجاء فيها من أن الارباح تساوى سعر البيع ناقصا كلفة الانتاج . اننا مطلعون على هذه النقاط ونقوم بتعقيبها ونريد أن نسمع منكم اخبارا طيبة .

ستيفنس: أتمنى أن تكون هناك أخبار طيبة فى عالم النفط ٠

فيشـر : نحن نسلم بأن بعض الاشياء الواردة فى المذكرة بديهية ولكن الاشياء الاخرى ضرورية ٠

الزعيم : اننا لا نقول بأنها بديهية فقط ولكن كان يجب أن لا تثبت فى المذكرة لانها بديهية٠

فيشـر : هل تودون الاستمرار ؟

الزعيم : نعـــم ٠

فيشـر : قبل ثلاثة أسابيع عندما سافرنا كان هناك موضوعان للمناقشة ، وربما كان على أن أتكلم عن موضوع زيادة نسبة حصة الحكومة أولا ٠ أعتقد أن المذكرة هـذه تبين بأن حصة الحكومة من عملية الانتاج أكثر من حصة الشركات المتأتية من جميع العمليات (الانتاج والنقل والتكرير والتسويق) وحتى بالنسبة لعملية الانتـاج فأن حصة الحكومة هى الاكثر لانها مبنية على السعر السائد فى حين ان الاسعار الحقيقية للبيع هى اقل من السعر السائد ٠ وكذلك نجد انه لزاما علينا ان نبين بأنه لايمكن تغيير مبدأ المناصفة ، واعتقد ان الاسباب واضحة فى المذكرة ٠ وربما تكون المعلومات التى اطلعتم عليها ، بالاضافة الى المعلومات التى قدمناها ، تؤيد نفس الشـىء ٠

الزعيم : لا اعلم لماذا تخلط الشركات بين مصاريف النقل والتكرير والتسويق وبين مصاريف الانتاج ثم تستلخص من ذلك بأن عوائد الحكومة أكثر من عوائدهـا ٠

فيشـر : اننا لانخلط ولكن نقصد الرد على مايقال من ان الشركات تأخذ اكثر ٠

الزعيم : ماهى حصة الشركات من انتاج النفط الخام ؟

فيشـر : تختلف باختلاف الشـركات ولا اعلم فيما اذا كنتم تستفسـرون عن جميع العمليات ام عن الانتاج فقط ٠

الزعيم : عن عمليات الانتاج فقط ٠

فيشـر : يختلف ذلك باختلاف الشركات وليست لدى دراسة اكثر مما قدمناه ولـكنى اتصور انها ٥٥ الى ٤٥ ٠

الزعيم : يجوز انه اذا خلطت الشركات المصاريف الاخرى فتبدو حصتها اقل لان تلك المصاريف تذهب الى العمال وغيرهم ، وليس معنى هـذا ان الجمهـورية العراقية مسـؤولة عن دفع المبالغ التى تدفع للعمال فى انكلترة وغيرها ٠ اننا شخصيا نمشى بشىء واضح ٠ وواضح ايضا ان شـركات النفط تأخذ الآن ٥٠٪ وللبلد ٥٠٪ وهى لا تدفع ضرائب ٠ ولو كنا نأخذ الضرائب عن المواد التى تستوردها الشركات لحصلنا على مبالغ كبيرة ٠ يجب أن تكونوا على بينة بأنكم لا تدفعـون الضرائب

وتأخذون ٥٠٪ وليست هناك شركة فى جميع العالم معفاة من كل شىء وأنا واثق أن الذى قدمناه للشركات هو مطلب عادل ، أما الذى يقرأ الكراسةفيقول اننا يجبأن نعطىللشركات تعويضا عنخسائرها٠

فيشر : اننا لا نطلب التعويض ولكن وددنا أن نبين بأننا مستعدون للعمل بموجب أتفاقنا المبنى على الاسعار السائدة ولو أنها غير حقيقية ٠

الزعيم : أرجو أن يتأكد السيد فيشر بأن مطلبنا عادل وهو أقل ما يمكن أن نطلبه ٠

فيشر : اذن هى قضية اجتهاد ٠

الزعيم : كلا ٠

فيشر : اننا نعتقد أن ما ندفعه للحكومة هو شىء عادل ٠

الزعيم : اذن لماذا مضت علينا ثلاث سنوات ونحن نتفاوض معكم ؟

فيشر : اننا لم نغير رأينا منذ البداية حتى الآن ٠

الزعيم : نأمل أن تغير الشركات رأيها وترجع الى حق العراق لان هذه هى المرحلة الاخيرة من المفاوضات ٠ أن الوفد جميعه من الاعضاء الجدد ، عدا السيد هريج الذى مضى عليه ثلاث سنوات ، والمفروض أن يكون هناك حسن نية فى الموضوع لنصل الى الحق والتغلب على الصعوبات التى واجهناها خلال السنوات الثلاث الماضية ٠

فيشر : ان هذه النقطة كانت محافظة على اجتهادها خلال المناقشات الماضية وأعتقد أن الشركات تقدمت كثيرا فى النقاط الاخرى لملاقاة رغبة سيادتكم ٠ لقد جلب نظرى المستر ستيفنس الى أن واردات العراق ارتفعت خلال الثلاث سنوات الماضية فكانت (٨٠) مليونا فىعام ١٩٥٨ و (٨٦) مليونا فى عام ١٩٥٩ و (٩٥) مليونا فى عام ١٩٦٠ ٠

الزعيم : ألم ترتفع وارداتكم ؟

فيشر : صعدت بالمقدار ولكنها نزلت بالنسبة للكلفة ٠

الزعيم : لاحظنا من الكتابات التى أطلعنا عليها أن وارداتكم ارتفعت أيضا ٠

فيشر : ارتفعت بالنسبة لبعض العمليات فى اميركا ٠

الزعيم : هل أن كلفة العامل هنا أكثر مما هى فى اميركا ؟

فيشر : أن كلفة الانتاج هنا أكثر من أميركا ٠ أن التحسن فى الارباح كان فى نصف الكرة الغربى ٠ واذا سمحتم لى فسأبين بعض الارقام – ولو انى لا أريد أن يطلع عليها المستر ستيفنس باعتباره أحد المنافسين لان هذه الارقام تتعلق بشركة ستاندرد وهى تخص الاشهر الستة الاولى من السنة الحالية والاشهر الستة المقابلة لها من السنة الماضية **فقد حصل التحسن بمقدار (٦٠) مليون دولار ذهب منها (٢٧)** مليوناً الى الولايات المتحدة وتقريبا (٣٣) مليوناً الى خارج الولايات

المتحدة . وقد حصلنا على شيء قليل من الشرقين الاوسط والاقصى يبلغ حوالى ثلاثة ملايين دولار ، ولكننا خسرنا الاسواق التى نعمل بها . وحسبما تبين التقارير بالنسبة لنصف الكرة الشرقى فقد اصبحت المزاحمة اكثر والارباح اقل .

الزعيم : لاحظت من المذكرة انكم تقولون بأنكم تخسرون فى عملياتكم الاخرى فى اوربا واميركا فكيف تقولون الان بأن ارباحكم هناك اكثر ؟

فيشر : فى هذه المناطق نحصل اقل مما حصلنا فى السنة الماضية ، وقد قمنا بعمل حساب بالنسبة لاستثمار رؤوس الاموال فى اوربا وغيرها من المناطق التى يذهب اليها نفط الشرق الاوسط وكانت النتيجة الحصول على ١٠ بالمئة من الارباح ونحن نعتقد ان هذه النسبة غير كافية ، لذلك خفضنا (٤٦) سنتاً من الاسعار ليتسنى لنا الحصول على الارباح .

الزعيم : لاحظت ان البئر الواحدة فى اميركا تنتج حوالى (٢٠) برميلا فى اليوم ، بينما تنتج البئر عندنا حوالى (١٠٫٠٠٠) برميل فى اليوم ، فكيف تحقق البئر الاولى الارباح بنسبة اعلى مما تحققه الثانية ؟

فيشر : اننا لا نقول بأن الـ ١٠٪ ليست مربحة ولكن ربحها أقل مما يتوقع وحتى فى الولايات المتحدة أحيانا تعتبر هذه النسبة غير مربحة ولكن تحسنت الاحوال الان واعتقد ان هذا التحسن سوف لن يستمر . وبناء على طلب المستر ستيفنس اود ان اؤكد بأن الارباح قليلة او ربما لاشيء من العمليات التى تعقب الانتاج .

الزعيم : اذا كنتم تخسرون فلماذا لا توفرون علينا الوقت الذى يذهب بالمفاوضات وتشاركوننا فى جميع العمليات ؟

فيشر : أعتقد أن العراق لا يملك الاموال الكافية حتى لو وافقنا .

الزعيم : لدينا الاموال الكافية ولدينا النفط أيضا .

فيشر : لا مانع من أن تنزل الحكومة الى السوق لتبيع النفط وأمامكم حصة الحكومة العينية للتصرف بها .

الزعيم : اننا نتكلم عن شيء آخر وهو حقنا ، ويمكن أن نأخذ حصتنا عينا بعد الاتفاق على نسبتها .

فيشر : لديكم حصة عينية .

الزعيم : قرروا أننا نأخذ حصتنا العشرين بالمائة عينا وننهى المفاوضات .

فيشر : لديكم ١٢٫٥٪ حصة عينية .

الزعيم : اننا نتكلم حول الـ ٢٠٪ .

فيشر : اود أن أؤكد على النقطة التى بيناها وهى أنه اذا كانت الحكومة راغبة فبأمكانها .

الزعيم : عندما نتفق على الـ ٢٠٪ فاننا سنتسلم حصتنا عينا ونعمل الترتيبات للتصرف بها وسوف لا نرميها فى البحر .

فيشر : يمكن أن تعملوا ذلك بالنسبة للـ ١٢٫٥٪ الحالية ٠

الزعيم : عندما نتفق على الاشياء سوف نعمل الترتيبات التى تحقق مصالحنا فى جميع العمليات ٠

فيشر : هل تودون مناقشة الـ ٢٠٪ ؟

الزعيم : لم ننه موضوع زيادة الارباح بعد ٠

فيشر : اننا لم نتكلم حول الموضوع ولكن شعرنا أن سيادتكم ترغبون بذلك٠

الزعيم : انكم بدأتم بالموضوع الاول ، أفلا تريدون انهاءه ؟

فيشر : بالنسبة لى فقد انتهى الموضوع وليس لدى شىء أضيفه ٠

الزعيم : أننا نعتبر أنكم غير متقدمين بشىء وأنكم تأخذون حقنا ٠

فيشر : أن الذى بينته اننا لا نتمكن من تغيير الاتفاقيات لانها شىء عادل ويجب بقاؤها ٠

الزعيم : هل ان الشركات التي تعطى ٦٨٪ للحكومات تخسر فى عملياتها ؟

فيشر : بالنسبة لفنزويلا لا أعتقد أن الحصة هى ٦٨٪ ولكن هناك شركات مختلفة يجوز أن يدفع بعضها هذه النسبة ، وقد أثر عمل الحكومة الفنزويلية على مزاحمة نفطها وأضعف موقفها ٠ فهناك طاقة كبيرة للانتاج فى فنزويلا ولكنها لا تستعمل لهذا السبب وهذا ينطبق على الاماكن الاخرى ٠

الزعيم : أن زيادة الانتاج بلغت ٣٪ فى فنزويلا فى العام الماضى ٠

فيشر : ولكن زاد الانتاج فى الشرق الاوسط أكثر من ذلك ٠

الزعيم : ولكن فنزويلا تأخذ عوائد بنسبة ٦٨٪ ٠

فيشر : أعتقد أن عمل الحكومة الفنزويلية قد أثر فى المزاحمة وجعل الكميات التى تنتج من الشرق الاوسط أكثر ، وقد أستفدتم أنتم من ذلك وكثير من الفنزويليين غير راضين عن عمل الحكومة ٠

الزعيم : هل أنهم غير راضين بسبب زيادة أرباح الحكومة ؟ أن الانتاج زاد فى فنزويلا ايضا ، وواضح أنهم يأخذون أرباحا أكثر من السابق رغم زيادة الانتاج وربما كان الانتاج يزداد أكثر لو لم تزد الحكومة الفنزويلية حصتها ولكن نفطهم لم يضع٠وعلى كل حال تقول الشركات أن الاتفاقيات عادلة وأن نفط فنزويلا الذى تصدره الشركات الاخرى وتدفع عنه ٦٨٪ أدى بتلك الشركات الى ان تتحول الى منطقة الشرق الاوسط بدون أن تغير الاتفاقيات الجائرة ، ومعنى هذا أن الشركات مصرة على اغتصاب حقوق الشرق الاوسط لان هذه المنطقة صالحة للاغتصاب ٠

فيشر : ليس هناك اغتصاب ولا أعلم لماذا تستعمل هذه المصطلحات ٠

الزعيم : زادت فنزويلا حصتها فجاءت الشركات الى الشرق الاوسط لتعوض عن انتاج فنزويلا ٠

فيشـر : هناك اختلاف كبير بين فنزويلا والعراق • وأعتقد أن مستشـــارى سيادتكم يعلمون أن الحصة فى فنزويلا لا تستند الى الاسعار السائدة كما هى الحال فى الشرق الاوسط ، وانما تستند الى الارباح الحقيقية وهناك اختلافات أخرى غيرها ولهذا يقتضى أخذ جميـــع النقاط بنظر الاعتبار وليس نقطة واحدة •

الزعيم : انى أفهم من كلامكم هذا أنكم مصممون على عدم زيادة الحصة •

فيشـر : نعم هذا صحيح •

الزعيم : انى اؤكد لكم بأننا سوف لا نتنازل عن مطلبنا لانه عادل •

فيشـر : ولهذا اؤكد أن الترتيب الحالى هو العادل •

الزعيم : لانه يعطى أرباحا كبيرة للشركات • أن العـدل هو اعطاء الشعوب حقها ، هذا هو العدل •

فيشـر : أود أن أبين أن هذا ترتيب تجارى بين الطرفين ومع شعورنا بمصاعب القطر والشعب العراقى ، فأن علينا أن نتمسك بالاسس التجـــارية وقد حاولنا أن نبين لكم حالة صناعة النفط لنثبت أن الحكومة تأخذ حصة عادلة من النفط وأعتقد ايضا أن الاتفاقيات ضمنت حقكم فيما اذا حصل بلد من البلدان المجاورة على عوائد أكثر فبأمكانكم المطالبة بأخذ تلك الزيادة •

الزعيم : اؤكد بأن الاتفاقيات لا تضمن حق العراق نهائيا ، أما اشارتكم الى ما يصيب الاقطار المجاورة من عوائد عن الطن الواحد فأنها حبر على ورق ، لان هذا الاتفاق يمكنكم أن تجدوا له عدة تفسيرات لتضيعوا حق العراق •

فيشـر : لم تحدث الحـــالة التى وردت فى الاتفاق ولا أعلـــم لماذا تثيرون سيادتكم ذلك •

الزعيم : كنا قد تكلمنا حول هذا الموضوع قبل سنة مع المستر هريج فقال بأن الجماعات الحـــالية التى تتقاضى عوائد فأن عوائدها أقل من عوائد العراق وذلك عندما كنا نتكلم عن النفط فى الخليج العربى •

هـريج : نوهتم سيادتكم فى حينه بأن بعض الاقطار المجاورة تأخذ نسبة أعلى من العراق • فبينت فى ذلك الوقت ـ وهذا ينطبق الآن ايضا ـ أن النسب فى الخليج العربى أكثر من ٥٠٪ ولكن الامتيازات المذكـــورة لم تحقق عوائد للحكومات بعد •

فيشـر : أعتقد أن سيادة وزير النفط بحكم اتصاله بقضايا النفط يعلم أنه لم يتسن الحصول على معلومات من عوائد الحكومات ذات العلاقة بعد •

وزيرالنفط: من الصعب جدا أن نعلم من الشركات عن مقدار العوائد التى تدفعها للبلد عن الطن الواحد ، ولكننا نعرف أن هناك امتيازات أعطيت فى الخليج كانت نسبة حصة الحكومات بموجبهـــا ٥٦٪ ، والسيد هريج

ذكر الآن أن هذه الامتيازات لم تعط أرباحا لحد الآن ، ولكن الواقع يشير الى أن الشركة اليابانية قد حفرت آبارا عديدة ، وأن شحنتين من النفط قد صدرت الى اليابان ٠

ستيفنس : ولكن لم يصدر تقرير من الحكومة عن عوائدها بعد ٠

وزير النفط: ولكن هذا سوف لا يؤدى الى حصـــول تلك الحكومة على عوائد للطن أكثر منا ، وانما نسبة عوائدها أعلى لان الاتفاق عندنا غير صحيح ٠

حـديد : أن الحكم الوارد فى الاتفاق بالعراق الخاص بحق العراق فى المطـالبة بزيادة حصته يشبه أو وضع بنفس الاســلوب الذى وضع بموجبه الحكم الخاص بالمساهمة وللشركات أن تتجنب تطبيقه ٠

فيشـر : لمـــاذا ؟

حـديد : لان المقصود بين الاتفاق هو النسبة ، فأذا أخذنا كلفة أنتاج النفط فى فنزويلا أو أميركا حيث تكون الكلفة عالية ونسبة الارباح ٨٠٪ أو ٩٠٪ فحتما ســيكون الربح عن كل طن أقل من العراق لان المقيـــاس **الصحيح فى هذه المقارنة هو أن تكون الاحوال متشابهة وأن تكون** كلفة الانتاج مشابهة للكلفة فى العراق ٠ ولكن الشركات وضعت الحكم **على أساس عوائد الطن ـ لا على أساس النسبة ـ وبذلك أضاعت حق العراق ، ويستخلص من ذلك أن النص غير ذى فائدة ٠**

الزعيم : هذا هو السبب الذى جعلنى ابين فى الســابق بأن ليس العبرة فى وضع النصوص فى صلب الاتفاقيات لان النصين الخاصين بالمساهمة وزيادة الحصة كانا ظاهرين للضحك على ابناء البلد ، حيث يتصورون ان لهم الحق بالمساهمة وزيادة الارباح ٠ ولكن من الناحية العمليـة هذا غير ممكن حسب تفسير الشركات ٠

فيشـر : تقولون سيادتكم دائما (العدالة) واود ان ابين بأن ليس من العدالة فى شىء ان يوصف البند المذكور بهذا الشكل لانه لايزال حتى اليوم قابلا للتنفيذ ٠ واعتقد ان ماقاله السيد حديد لاينطبق ٠ وقد كانت هناك حالة قبل ثلاث سنوات اوشكت ان تؤدى الى تطبيق هذه المادة ، وقد يمكن تطبيقها فى المستقبل ٠

الزعيم : منذ توقيع الاتفاق لحد الآن لم تطبق الـ ٢٠٪ ولا زيادة الارباح ٠ الم يكن باستطاعة الشركات التفكير فى موضوع المساهمة ؟

فيشـر : ان حق زيادة الارباح لم ينشأ لحد الآن لان العراق يأخـــذ أكثر مما تأخذه ايران والسعودية والكويت ولم ندخل فى مفاوضة حول هـذا المـوضـوع ٠

الزعيم : هل فى الاتفاقيات الاخرى مثل هذا النص ؟

فيشـر : لا اعلم بالضبط ، ولكن اتصور ان هناك نصوصاً مختلفة ولكن النص الموجود فى العراق احسن ٠

الزعيم : يجوز انه اذا دخلت الجهات المعنية هناك فى مفاوضات معـكم لزيادة

حصتها فتقولون بأن العـراق سيطالب ايضا بزيادة حصته فيما أذا وافقنا على زيادة عوائدكم ٠

ستيفنس: لم يطلب منا احد زيادة عوائده لحد الآن عدا العراق ٠

الزعيم : الحمد لله ٠

فيشـر : انى استغرب لان سيادتكم لم تجدوا فى هذا النص حماية لحقوقكم ٠

الزعيم : لانه لم يطبق ٠

فيشـر : لم تنشأ الحالة التى تستدعى تطبيقه ٠

الزعيم : المهم ان الانسان يتمكن من خلق الف سبب وسبب فيما اذا لم يكن حسن النيـة ٠ اما اذا كان هنـاك حسن نية فيمـكن حل القضـايا بسـهولة ٠

فيشـر : بينت سببا واحدا وهو ان الحالة التى تستدعى هذا النص لم تنشـأ بعد ولكن لدينا نية حسنة ٠

الزعيم : اننى اؤكد لكم بأن العراق تضرر كثيرا وقد حان الوقت لنعدل وضعنا الى احسـن ٠

فيشـر : ليس من السهل على ان افهم كيف خسر العراق ٠

الزعيم : طبعا يخسر العراق لان ثروة كبيرة تذهب منه ولا يأخذ عنها شيئا يقابلها ٠ ان تقارير البنوك هـذه تناقض نفسها ، واننى سـبق أن اطلعت على تقرير معاكس تماما ٠ فالبنوك تكتب حسب صالحها فاليوم تكتب شيئا وغدا تكتب شيئا ٠ فهل تعلموننا لماذا كتب البنك هذه التقارير الآن فى هذا الوقت ؟ أن مفاوضاتنا هذه نهائية وسنتخلص من شرها وصعوبتها ٠

(وهنا أعلن سيادة الزعيـم عن فترة استراحة استغرقت حوالى ٥٠ دقيقـة) ٠

الزعيم : هل عندكم شيء الآن ؟

فيشـر : حول موضوع زيادة الحصة لا اعتقد ان هناك شيء ٠

الزعيم : اليس من الاحسن التفكير فى الموضوع قبل الاجابة بعدم وجود شيء لاننا نعطيكم الفرصة للتفكير ؟

فيشـر : طبعا لا أقصد أن أسيء الادب بالقول بعدم وجود شيء حول الموضوع لان هذا الموضوع بحث مطولا مع الشركات وحاولوا ان يضعوا اساس تفكيرهم فى هذه المذكرة وهم يعتقدون بأنها كاملة وليس لى فى هذه اللحظة ما اضيفه عليها ولا اعلم فيما اذا كان لدى زملائى اعضاء الوفد ما يودون بيـانه ٠

ستيفنس: ليس هناك شيء ونحن مسـتعدون لايضاح النقاط التى قـد تودون الاستفسار عنهـا ٠

حـديد : لقد تسلمت مذكرة فى الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم ولم يتسع الوقت لدراستها ٠

الزعيم : ارى ان يدرس الموضوع من قبل اعضاء الوفد ثم يعود للاجتماع ثانية٠

ستيفنس: نحن مستعدون لايضاح أية نقطة ٠

الزعيم : نجتمع يوم الاثنين او الثلاثاء ٠

فيشـر : لامانع من ذلك ٠

الزعيم : نجتمع يوم الثلاثاء او بعد دراسة المذكرة ٠

ستيفنس: اذا أراد سيادة وزير النفط والاستاذ حديد أن نبحث الموضوع سوية وكذلك أى عضو آخر من اعضاء الوفد ٠

الزعيم : سيقوم اعضاء الوفد بدراسة المذكرة وبعد ذلك نجتمع ٠

فيشـر : نحن موجودون ايضا وحاضرون بالنسـبة الى اى امر ٠

(استغرق الاجتماع ساعتين ونصف الساعة)

محضر الاجتماع المنعقد

في مقر سيادة الزعيم الاعلى

بتاريخ ٨-١٠-١٩٦١

بين الجانب العراقي ووفد شركات النفط

الحاضرون عن الجانب العراقى :

سيادة الزعيم الامين عبدالكريم قاسم	رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة
سيادة الاستاذ محمد سلمان	وزير النفط
سيادة الدكتور طلعت الشيبانى	وزير التخطيط
سيادة الاستاذ محمد حديد	وزير المالية السابق
سيادة الاستاذ عبداللطيف الشواف	المحافظ العام للبنك المركزى العراقى

الحاضرون عن شركات النفط :

المستر فيشر	ممثل شركة شل
المستر ستيفنس	ممثل شركة ستاندرد اويل اوف نيوجرسى
المستر هريج	المدير العام لشركات النفط
المستر ريشارد برد	من موظفى مكتب الشركات فى لندن
المستر ستيوارت	وكيل الممثل العام للشركات فى العراق

الزعيم : بالنسبة للمذكرة أبين اننا درسنا هذه المذكرة دراسة وافية ووجدنا انها تخص الشركات نفسها بالدرجة الاولى وباستطاعة الشركات ان تعالج الصعوبات التى أشارت اليها المذكرة • لقد لاحظنا خلال مناقشة المذكرة أنها أشبه بما يقوله شخص بأن هذا الطريق صعب ووعر وموحل ولا يقوم بتبليطه خوفاً من ان يخسر دراهم معدودة ، ولكنه لو قام بتبليط هذا الطريق لكان أحسن له • انى أعتقد بأنه يمكن معالجة النقاط الواردة فى المذكرة بسهولة ولكن يبدو ان الشركات تريد معالجة الصعوبات على حسابنا • وعلى كل حال وجدنا من ناحيتنا أن ليس هناك ما يتعلق بنا مما جاء فيها ، وانما الامر يعود للشركات، وأعتقد أن المذكرة نوقشت من قبل جميع اعضاء الوفد العراقى • والآن نريد أن نعرف عما اذا كان لدى الشركات شيء حول الموضوع •

فيشر : يصعب علي فهم الملاحظات التى تفضلتم بها خاصة حول تمكن الشركات

من معالجة أحوال الصناعة المدرجة فى المذكرة وعدم امكان دخـــول الحكومة فى ذلك ٠

الزعيم : هذا صحيح لان المذكرة تضمنت أمورا تخص الشركات نفسها حيث عالجت المذكرة الصعوبات التى تأتى بعد شحن النفط من العراق ٠ هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، فأن جميع النقاط يمكن معالجتها بصرف مبالغ بسيطة من قبل الشركات ٠

فيشـــر : انى لم أفهم ما تعنون تماما ٠

الزعيم : المهم ان المذكرة ليست ذات علاقة بمفاوضاتنا التى مضت عليها ثلاث سنوات ونحن نعتقد أنها عبارة عن وضع عراقيل فى طريق المفاوضات، ومعنى هذا أن الشركات لاتريد الاستجابة لمطاليب الشعب العراقى ٠ وهناك نقطة أخرى يفهم منها أن الشركات تحاول اطالة أمد المفاوضات٠ وانى اؤكد لكم ان مجىء ممثلى الشركات الى بغداد الآن هو لآخر مرة ، لان الشعب كله ينتظر نتيجة هذه المفاوضات ٠

فيشـــر : اذا سمحتم لى بمعالجـــة النقطة التى تفضلتم ببيانها وهى اننا لانود أن ننهى المفاوضات بســـــرعة فأحب أو اؤكد أن ليس هناك ـ من جانبنا ـ ما يدعو الى تأجيل أو اطالة المفاوضات ٠ أما بخصوص عدم عـــلاقة المذكرة بمطاليب الحـــكومة فأحب ان أبين بانه عندما طالبت الحكومة بزيادة حصتها من الارباح فقد وجدنا من الصـــــواب أن نبين الوضع الذى يجابه الصناعة النفطية فى الوقت الحاضر والصعوبات التى تلاقيها الآن ، فى حين ان وضع الحكومة محافظ الى حد معين لان حصتها هى ٥٠٪ على أساس السعر الســـــائد ، والقصد من تقديم المذكرة هو أن الحصة التى تتناولها الحكومـــــة هى أكثر من ٥٠ بالمئة من الارباح الحقيقية ٠

الزعيم : بعد ان درسنا هذه المذكرة وقارناها مع العقود والاتفاقيات المبرمة مع البلدان الاخرى ، وخاصة الاتفاقيات الجـديدة التى تضمنت حصصا مماثلة لما تطالب به الحكومة وجدنا أنه لو كانت وجهة نظر الشركات صحيحة لتعطلت تلك الشـــركات عن العمل ، أليس هناك اتفاقيات جديدة تعطى حصة أكبر للحكومات المعنية ؟

فيشـــر : هناك اتفاقيات مبرمة مع بعض الشركات الصغيرة ٠

الزعيم : معنى هذا أن هذه الشركات لا تتمكن من الاستمرار بالعمل ٠

فيشـــر : سيكون أمامها صعوبات كبيرة فى العمل ٠ هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فأن النسب التى تظهر أكثر من ٥٠٪ لا تستند على الاســـعار السائدة وانما على اشياء أخرى ٠ وأعتقد أن جميع الشركات الكبيرة العاملة فى الشرق الاوسط مبنية اتفاقياتها على أساس المناصفة ٠

الزعيم : معنى هذا أنه لم يكن هناك داع لهذه المفاوضات ٠

فيشـــر : طلبتم سيادتكم ذلك ونحن دخلنا فى أجوبة وجرت مناقشات للآراء

المختلفة وأبرزنا وجهة نظرنا ٠

الزعيم : انتم أصحاب رؤوس الاموال ونحن أصحاب المال ونحن نقول بأن اموالنا تذهب بأسعار بخسة ونريد شروطا أفضل مما حصلنا عليه حتى الآن ونحن محتاجون للمال أكثر منكم ٠

فيشر : هذا رأى سيادتكم وربما يكون لدى رأى آخر ٠ وأحب ان اذكر ثانية النقطة التى سبق ذكرها فى الاجتماعات السابقة وهى ان الضمان الموجود للحكومة فى اتفاقياتها أفضل مما هو عليه فى البلدان الاخرى ، كما أحب أن أشير الى الكتاب الذى ذكر فى الجلسة السابقة وأقول بأنه يحافظ على حقوق الحكومة كاملة ٠

الزعيم : أى كتاب هذا ؟

فيشر : الكتاب الذى اعطى للحكومة حق المطالبة بزيادة حصتها فيما أذا حصلت احدى البلدان المجاورة على عوائد أكثر ٠

الزعيم سبق أن ناقشنا هذا الكتاب وقلنا انه غير قابل للتطبيق عمليا ٠

فيشر : لا اعلم لماذا هو غير قابل للتطبيق ٠

الزعيم : لنجرب ذلك الآن ٠ فهناك شركات وافقت على اعطاء حصة أكبر من حصتنا ، فلماذا لاتعطونا مثل هذه الحصة ؟ فهل تعتقدون انه قابل للتطبيق ؟

فيشر : نعم ٠

الزعيم : كيف ؟

فيشر : متى ما أخذت احدى الدول واردا عن الطن أكثر منكم فنحن مستعدون لزيادة حصتكم ٠

الزعيم : ان الشركات التى تستخرج النفط هى التى تبيعه الى شركات فرعية منها لذلك فسوف لاتجعل هذه الشركات سعر الطن يرتفع بحيث يؤدى الى زيادة العوائد وهذه نقطة عملية تحسبون حسابها مقدما ٠

فيشر : هذه مسألة شروط مقابل شروط الدول الاخرى وان السعر السائد فى العراق والسعر السائد فى الدول الاخرى مرتبط مع بعضه ، وهذا هو الذى يحددالربح للطن الواحد٠ واذا كانت الشروط مختلفة فى البلدان الاخرى بحيث تعطى ربحا اكبر فعندئذ ستربح تلك البلدان اكثر منكم ونزيد حصتكم ٠

الزعيم : ان الشركة التىاخذت امتيازا فىالخليج ، واعتقد انها الشركة اليابانية، أعطت حصة أعلى من ٥٠٪ بالاضافة الى المساهمة ٠

فيشر : لا اعتقد أن هناك مساهمة فى اتفاقية الشركة اليابانية ٠

وزيرالنفط: نعم موجود مساهمة بنسبة ١٠٪ ٠

فيشر : لم تحقق هذه الشركة اية ارباح لحد الآن ٠

الزعيم : هذا هو السبب الذى دعانا للقول بأن الاتفاق غير عملى .

فيشر : اننا لانشعر ان علينا ان نزيد حصة العراق لان احدى الشركات خالفت القاعدة لان المنافسين كثيرون .

الزعيم : اذا وافقتم على شروط حسنة فأن نفط الكويت سيكون لنا وسندخل معكم بأتفاق فيما يتعلق بنفط الكويت ايضا .

فيشر : سيكون هناك مجال لمناقشة ذلك .

الزعيم : تأكدوا ان نفط الكويت هو عراقى وان النفط هو الذى خلق لنا مشكلة فى العراق ومشكلة فى الكويت .

فيشر : أعتقد أن علي أن أقول بأن الصناعة النفطية تضم أناسا لا يعتبرون شيئا بالنسبة لها . ولا أريد هنا أن أتعرض الى الشركة اليابانية أو غيرها ، وأن بعض هؤلاء الناس لا يكون شركة كاملة كما هى الحال بالنسبة لنا . ان مثل هذه الشركات تغامر لان العمل عبارة عن مغامرة وقد تنجح مثل هذه الشركة وقد لاتنجح فى مشروعها ولا اعتقد ان علينا أن نقتدى بهذه الشركات التى لا أهمية لها ، وهذا هو السبب الذى أدى الى أن يكتب حق العراق بالصورة التى كتب بها ، مع ذلك اؤكد بأنه اذا كان هناك ربح أكثر من العراق فسنكون مستعدين لزيادة حصتكم عند ذلك .

الزعيم : تقول بان الشركات الصغيرة مغامرة أفلا تعتقدون بأنكم اذا بقيتم على احتكاركم للنفط فى العالم فأن الشركات الصغيرة ستكون شركات مغامرة حتما ؟

فيشر : ليست لدينا احتكارات وانما هذه هى طبيعة الصناعة .

الزعيم : من حق الشركات الصغيرة أن تكون مغامرة وربما تتمكن من التغلب عليكم فى يوما ما .

فيشر : ليس لدينا اعتراض على ذلك .

الزعيم : جاءت هذه الشركات لتزاحمكم ولتجعلكم تفتحون أيديكم أكثر .

فيشر : ولهذا السبب نأخذ الآن أرباحا أقل من السابق .

الزعيم : لاحظنا ان ارباح الشركات فى تزايد وليس فى تناقص .

فيشر : لقد ذكرت شيئا حول الموضوع فى الاجتماع السابق بالنسبة لشركة ستاندرد وأظن اننى بينت بأن التحسن الملحوظ هو فى نصف الكرة الغربى .

الزعيم : هل كان التحسن فى نصف الكرة الغربى لانك موجود هناك ؟

فيشر : الذين يمسكون دفاتر الحسابات هم الذين بينوا ذلك .

الزعيم : لدي احصائيات تتعلق بشركة شل . فقد كان دخلها فى سنة ١٩٦٠ (١٧٧٫٥) مليون باون استرلينى أى بزيادة قدرها (٢) مليون باون عما كانت عليه فى عام ١٩٥٩ وكانت مبيعاتها ومدخولاتها الاخرى

(٢٦٧٤) مليون باون أى بزيادة قدرها (٩٥) مليون باون عما كانت عليه فى عام ١٩٥٩ وكانت الارباح التى وزعتها على المساهمين (٢ر٦٣) مليون باون بينما كان الموزع فى عام ١٩٥٩ (٥٨) مليون باون وكذلك الحال بالنسبة للشركات الاخرى اذ أن الواقع يدل على خلاف ما تدعيه المذكرة ٠

ستيفنس: كانت خسارتنا فى الشرق الاوسط فى عام ١٩٦٠ أكثر مماكانت عليه فى عام ١٩٥٩ وهذه الخسائر فى التسويق ٠

الزعيم : لقد قرأنا مذكرتكم وسجلنا ملحوظاتنا عليها ثم اجتمعنا وبعد المداولة وجدنا أن هذه المذكرة لا تخصنا فى شىء وانها تضم أمورا غير واقعية ولم تتضمن الارباح الحقيقية التى توزعها الشركات على مساهميها وأن الارباح التى توزع على المساهمين فى تزايد ٠ فمثلا الشركة البريطانية (B·P) التى لها نشاط فى العراق كانت مبيعاتها فى سنة ١٩٦٠ (٩ر٧٢) مليون طن مقابل (٢ر٦٣) مليون طن فى سنة ١٩٥٩ وكانت القيمة الصافية لهذه المبيعات (٦٤٧) مليون باون فى سنة ١٩٦٠ أى بزيادة قدرها ٧ر٧٪ عما كانت عليه فى سنة ١٩٥٩ وهبطت أرباحها الصافية من هذه المبيعات من (١ر٦٢) مليون باون الى (٣ر٦٠) مليون باون فى سنة ١٩٦٠ عما كانت عليه فى سنة ١٩٥٩ بسبب زيادة الضرائب عليها بمبلغ (٧ر١٤) مليون باون وقد كان مجموع الارباح الموزع على المساهمين فى سنة ١٩٦٠ (٤ر٢) شلنا لكل سهم ذى قيمة باون واحد أى كانت نسبة الارباح الموزعة ٧ر١١ بالمئة خالصا من الضريبة وذلك بعد نقل (٣١) مليون باون من الارباح الى الاحتياطى العام اى اكثر من نصف مجموع الارباح الصافية ٠

المهم ليس هناك تقصير فى الارباح ، وانما التقصير ناجم عن الضرائب التى تذهب الى جهات اخرى وان الاحتياطى هو ارباح ايضا ٠ اننا لم نقتنع بالمذكرة بعد دراستها ، وبامكانى أن أعطيكم احصائيات عن ارباح الشركات الفرنسية ايضا ان شئتم ٠

فيشر : لا اعتقد اننا بحاجة اليها ٠

الزعيم : لانكم تعرفونها ٠

فيشر : لم تدع المذكرة خلاف ذلك لان الشركات حصلت فى عام ١٩٦٠ اكثر مما حصلت فى عام ١٩٥٩ ٠

وزير النفط: ولكنها حصلت اكثر من الحكومة ايضا ٠

الزعيم : على كل حال هناك زيادة فى الارباح فى جميع الشركات حتى الشركات الفرنسية حيث كانت الزيادة (٧ر١٠٢) مليون فرنك فى سنة ١٩٦٠ ثم وزعت أرباحا بنسبة ١٢٪ من قيمة السهم بعد نقل أكثر من نصف الارباح الى الاحتياطى ٠

هذا هو موقف المذكرة وقد تعبتم انتم باعدادها وتعبنا نحن بدراستها٠

فيشر : لم نتعب نحن والنتيجة التى أظهرتها المذكرة لا تقول بأن الشركات تخسر وانما تقول بأنه بعد استخراج النفط ونقله وتصفيته وبيعه تكون أرباح الشركات أقل من أرباح الحكومات ٠

الزعيم : لو كنتم شركات منتجة للنفط فقط فهل تخسرون أيضا ؟

فيشر : هذا شيء يختلف ٠

الزعيم : لو أنكم تعملون على فصل الشركات الى شركات للانتاج وأخرى للقيام بالعمليات الاخرى لتخلصتم من الخسائر ، وهذا شيء يعود لكم ٠ اننى أقصد أنكم لو كنتم شركة منفصلة لامكن بيان الارباح المتأتية من الانتاج ولكنكم تضاعفون الامور وتعقدونها باشتراككم فى عدد من الشركات ٠

فيشر : الموضوع هو معقد وكان القصد من المذكرة تسهيل الامر على الحكومة لفهم وضع الشركات ٠

الزعيم : أن المفاوضات ليست قضية مذكرة تقدم وكان باستطاعتنا الرد على كل فقرة تضمنتها ، ولكن هذا شيء يعود لكم ٠ وقد لاحظنا انها لاتغير شيئا من مطاليبنا فى الواقع لان الربح موجود ، وفى الوقت نفسه تدفعون أنتم ضرائب كبيرة لجهات أخرى فهل تودون أن ندخل فى اتفاق لاخذ ضرائب منكم لاننا لا نأخذ ضرائب عن النفط المصدر ولا على المواد التى تستخدمها الشركات فى عمليات استخراج النفط ٠

فيشر : ان الاتفاقيات لم تشمل ذلك فلماذا تأخذون الضرائب ؟

الزعيم : من الذى وضع الاتفاقية ، وأين هم الناس الذين وضعوها ؟

فيشر : هذا موجود فى جميع الاتفاقيات العالمية ٠

الزعيم : ولكن فيه نوع من الغبن ٠ لماذا تدفع الشركات ضرائب عن أرباحها ؟

فيشر : أية ضرائب ؟

حديد : ضريبة الدخل ٠

ستيفنس: لمن ندفع ضريبة الدخل ؟

حديد : لحكوماتكم ٠

ستيفنس: اننا لا ندفع ٠

حديد : لا يمكن ذلك ، كيف لا تدفعون ؟

ستيفنس :لانكم تأخذون الضريبة فى العراق وتنزل هذه الضريبة من ضرائب حكوماتنا ٠

فيشر : أن بعض الشركات الفرنسية وغيرها تستفيد من الضرائب التى تدفعها فى الخارج ٠

حديد : معنى هذا أنه فى فائدتكم ٠

الزعيم : يعنى أن حصتنا تعتبر ضريبة ؟

ستيفنس: نعم ، وهناك اعفـــاء من ازدواج الضريبة فى أكثر البلدان وبناء على الخسائر الكبيرة التى نتحملها فى انكلترة بنتيجة بيع منتجات النفط العراقى فالعملية فى انكلترة فيها خســـارة وندفع مع ذلك ضريبة عن الخســائر ٠

الزعيم : هل تدفع لكم الحكومة البريطانية تعويضا عن الخسائر ؟

ستيفنس: كـــلا ٠

الزعيم : اذن ما هى فائدة الشركات من البيع بخسارة ؟

ستيفنس: لضمان وصول النفط الى الصناعات ٠

الزعيم : فهمنا أن حصتنا تعتبر ضريبة ، فاذا كانت كذلك فأين حصتنا أذن ؟

فيشـر : هذه هى حصتكم، أى مناصفة الربح الوهمى المبنى على السعر السائد٠

الزعيم : تقولون فى المذكرة أن هناك (١٤) مليون باون ضريبة ، فأية ضريبة يمثل ؟

فيشـر : هل يعود المبلغ لشركة شل أم شركة النفط البريطانية ؟

الزعيم : (١٤ر٧) مليون باون ضرائب مستحقة على شـــركة النفط البريطانية دفعت فى سنة ١٩٦٠ فعن أى شىء دفعت هذه الضريبة ؟

ستيفنس: لم أقل أن جميع الشركات معفاة من الضرائب وانما تكلمت عن شركتي (شل) وأعتقد أن ضرائبنا فى سنة ١٩٦٠ كانت (١٦٠) مليون باون ولكن لم يذهب شىء منها الى انكلترة ٠

الزعيم : على كل حال هى ضرائب ٠

ستيفنس: ضريبة دخل ٠

الزعيم : هل لديكم اشياء أخرى غير ما ورد فى المذكرة ؟

فيشـر : حول موضوع المناصفة ٠

الزعيم : حول المناصفة أو المساهمة ٠

فيشـر : لدينا بعض الاشياء بالنسبة لموضوع المساهمة سأبينها فيما اذا كان لديكم الوقت الملائم ٠

الزعيم : نعـــم ٠

فيشـر : لقد أعرنا هذا الموضوع اهتماما كبيرا ودرسنا وجهات نظر الحكومة ولدينا اقتراح نود تقديمه وربما يكون هذا الاقتراح مفيدا ومقبولا ، اننا نعلم أن بعض الامتيازات تضمنت نصا خاصا بالمساهمة أو نصت على خيار للحكومة بأن تأخذ نسبة من الاسهم بعد اكتشاف النفط بكميات تجارية ٠ وبقدر ما أعرف عن الموضوع ليس هناك امتياز قديم تغير الى المساهمة ، وهذا يدل على أن موضوع المساهمة يختص بالامتيازات الجديدة وليس بالامتيازات القديمـــة ٠ ولذلك نود أن نعرض اقتراحا جديدا وهو أن نأخذ قسما من الاراضى غير المكتشف فيها النفط ونضعها بيد شركة جديدة بحيث يكون للحكومة ٢٠ بالمئة

من اسهمها أو أن يكون للحكومة الخيار فى أخذ هذه النسبة عند اكتشاف النفط فيما اذا لم ترغب بالمساهمة منذ البداية كما هى الحال فى الكويت ، وحينئذ تبقى الشركات الثلاثة كما هى واننا نعتقد أن هناك احتمالات نفطية كثيرة فى الاراضى العراقية ، واذا سرنا بهذا المشروع فمن المحتمل أن يكون للشركة الجديدة بعض الانتاج خلال مدة قصيرة ، ومع اننا لا نتمكن من ضمان ذلك لان صناعة النفط عبارة عن مغامرة ولكن على كل حال سيكون هناك انتاج خلال فترة قصيرة ونحن لم نسهب فى دراسة هذا الاقتراح لاننا نود معرفة رأى الحكومة بشأنه اولا ٠

الزعيم : الذى فهمته من اقتراحكم هو أن تبقى الشركات على امتيازاتها الحالية فى المناطق المكتشف فيها النفط ، أليس كذلك ؟

فيشر : كلا وانما لدينا التزام بانتاج حد أدنى ، لهذا يجب أن يكون لدينا أراضى للتحرى فيها وعليه اقترحنا التنازل عن ٧٥٪ فى الوقت الحاضر و١٥٪ بعد سبع سنوات وتؤخذ نسبة الـ ١٥٪ وتوضع لدى الشركة الجديدة لتساهم الحكومة فيها بـ ٢٠٪ ٠

الزعيم : فيما يخص التنازل عن ١٥ بالمئة من الاراضى بعد سبع سنوات أود أن أبين بأن كتاب الشركات بهذا الخصوص قد الغى نفسه بنفسه بالنظر لمرور المدة ، خاصة وأنكم قد ربحتم ثلاث سنوات لحد الآن منذ ابتداء المفاوضات أى لا يمكن أن تبقى المدد ثابتة مهما طالت المفاوضات ٠

فيشر : اننا لم نجر أى تحرى الآن ٠

الزعيم : لم يجر تحرى بسبب اطالة المفاوضات ٠

فيشر : اؤكد اننا لم نتعمد اطالة المفاوضات ٠

الزعيم : وددت التعقيب على فكرة السبع سنوات التى تقترحونها للتنازل عن ١٥ بالمئة أخرى فقد أصبح هذا الاقتراح غير مقبول لانه لو كان الاتفاق قد حصل قبل ثلاث سنوات لاستفدنا من أراضينا جميعا خلال هذه المدة ، ولكنكم ألحقتم بنا خسائر لاحتفاظكم بـ ٧٥٪ من الاراضى لحد الآن ٠

فيشر : أن جميع الاراضى مشمولة بامتيازاتنا ٠

الزعيم : الذى وضع الامتياز ذهب ، ولو كان موجودا لحاكمناه على ذلك ٠

فيشر : اننا وافقنا على تعديله ، وأن ما وددت بيانه هو اننا لم نحاول تعطيل المفاوضات للحصول على فترة للتحرى ٠

الزعيم : لقد فهمت بأن الاقتراح يتضمن أن تبقى الآبار الحالية كما هى وما بقى من الـ ١٠٪ يمنح به امتياز جديد وهذا الاقتراح لا نتمكن من قبوله مبدئيا ، ولكن يجوز أن نقوم بدراسته خلال يومين ونطلع على وجهة نظر الاخوان اعضاء الوفد حوله فيما اذا كان الاقتراح حسبما فهمته ٠

فيشر : أحب أن يكون الموضوع مفهوما ، فاقتراحنا هو أن يكون ٢٠٪ مساهمة للحكومة بـ ١٥٪ من المنطقة مع ترك ١٠٪ للشركات الثلاث لاسناد انتاجها وعليه يكون من الضرورى أن نجرى ترتيبات عملية للتنازل وفق هذا الاساس أى يقتضى أن نعود الى الكتاب الذى قدمناه حول التنازل ٠

الزعيم : ماذا سيعطينا هذا الاقتراح من فوائد ؟

فيشر : ستكون لكم نفس الفوائد التى جاءت بها الاتفاقية الجديدة فى الكويت٠

الزعيم : ان هذا لا يفيدنا ، كم سنة سيكون الامتياز الجديد ؟

فيشر : لا أعلم ، ولكن أرى أنه سيكون لنفس المدة المتبقية من الامتيازات الحالية ٠

الزعيم : ومتى يباشر بتنفيذه ؟

فيشر : حال ما يمكن البدء بذلك ٠

الزعيم : هذا أشبه بالمخدر ٠

فيشر : لماذا ؟

الزعيم : لاننا شركاء معكم ونطالب بالاشياء الحالية فى حين أنكم تفاوضوننا على اشياء مقبلة وقد لا يظهر النفط فيها ٠

فيشر : من الممكن ان لايظهر النفط ولكن هذا الاقتراح سيضطر الشركات الى صرف اموال كبيرة لايجاد النفط ٠

الزعيم : فى حالة عدم الحصول على النفط ، ما هو تعويضكم للحكومة ؟

فيشر : ماذا يبرر دفع تعويض للحكومة ؟

الزعيم : لاننا لم نأخذ شيئا خلال هذه المدة ٠

فيشر : ستأخذون عندما يكتشف النفط ٠

الزعيم : ان هذا شىء غير مقنع بالنسبة لنا وكان يمكن ان يكون موضوع مناقشة لو كان مبنيا على أساس آخر أى على الـ ١٠٪ التى ستبقى للشركات وربما نتفق عليها ومنها حصة الشركات الحالية وهى الابار المنتجة حاليا والباقى يمنح به امتياز بأسس جديدة ٠ وهذا الاقتراح يمكن دراسته بدقة ونعطى رأينا بشأنه لانمفاوضاتنا تجرى الآن معكم على أساس المساهمة بـ ٢٠٪ بموجب الامتيازات الحالية ٠

فيشر : أن النقطة التى نود ايضاحها هى أن هناك طريقة ممكنة لحل مشكلة المساهمة وذلك عن طريق تبادل الرأى بهذا الشعور العام فى المشاكل الكثيرة التى تتطلب الحل ، فاذا فهمت اقتراح سيادتكم فهو كما يلى : أن يقتصر انتاج الشركات على الآبار الحالية ، وعندئذ سوف لا يكون للشركات مجال للحصول على انتاج اضافى وربما لاتتمكن فى السنوات

النهائية من الامتياز من ايجاد الحد الادنى ، وانى أعتقد أن هـذا يمكن معالجته ٠

الزعيم : من حيث الاحتياطى فأن باستطاعتكم انتاج الحد الادنى ٠

فيشـر : أن الاحتياطى غيركاف خاصة بالنسبة للنفط المصدر الى البحر الابيض المتوسـط ٠

الزعيم : سندرس الموضوع ٠

فيشـر : اننا نتفق بانه يحتاج للدراسة وربما كان من المفيد ان يجتمع اشخاص من الطرفين لدراسته ٠

الزعيم : نجتمع يوم الاربعاء القادم بعد ان ننتهى من دراستنا وفق الاسس التى بينتها فى الاخير ٠

فيشـر : ربما يكون من المفيد تبادل الرأى قبل الاربعاء ٠

الزعيم : اليوم هو الاحد ولم يبق الا يومين للاجتماع ٠

فيشـر : خلال هذه المدة يمكن الاتصال بين الطرفين ٠

الزعيم : فيما يخص الآبار الحالية ستكون هناك دراسة أخرى أى عندما ندرس الاقتراح الجديد فاننا سندرس مسألة الآبار الحالية ٠ هل لديكم الآن انتاج فى أكثر من ١٪ أو ٢٥ر١٪ من الاراضى ؟

فيشـر : اننا لا نرغب بالتكلم بالنسب وانما كنا قد قدمنا خارطة عند ايقاف عمليات التحرى بينا فيها الحقول الحالية ٠

الزعيم : على كل حال لا أعتقد أنها أكثر من ٢٥ر١٪ أو ٥ر١٪ ٠

فيشـر : أعتقد أنها حوالى ٢٪ واذا ما أخذت أضلاعها بخطوط مسـتقيمة فتكون حوالى ٥ر٣٪ ٠

الزعيم : نؤجل الاجتماع اليوم لمناقشة الموضوع يوم الاربعاء القادم ٠ أنكم دائما تأتوننا باقتراحات جديدة تحتاج الى دراسات جديدة ٠

فيشـر: أن الموضوع كبير ٠

الزعيم : لماذا لا تقولون ماذا عندكم من اقتراحات مرة واحدة لندرسها ؟

فيشـر : ان الاقتراحات الجديدة تثار خلال المفاوضة ٠

(استغرق الاجتماع ساعتين)

محضر الاجتماع المنعقد

فى مقر سيادة الزعيم الامين

بتاريخ ١١ - ١٠ - ٩٦١

بين الجانب العراقي ووفد شركات النفط

الحاضرون عن الجانب العراقى :

سيادة الزعيم الامين عبدالكريم قاسم	رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة
سيادة الاستاذ محمد سلمان	وزير النفط
سيادة الدكتور طلعت الشيبانى	وزير التخطيط
سيادة الاستاذ محمد حديد	وزير المالية السابق
سيادة الاستاذ عبداللطيف الشواف	المحافظ العام للبنك المركزى العراقى

الحاضرون عن شركات النفط :

المستر فيشر	ممثل شركة ستاندرد اويل اوف نيوجرسى
المستر ستيفنس	ممثل شركة شل
المستر هريج	المدير العام لشركات النفط
المستر ريشارد برد	من موظفى مكتب الشركات فى لندن
المستر ستيوارت	وكيل الممثل العام للشركات فى العراق

الزعيم : كيف حال السيد فيشر ؟

فيشر : شكرا انى بخير وأرجو أن تكونوا كذلك ٠

الزعيم : اذا أمكن أرجو اعادة الاقتراح الذى أثير فى الاجتماع السابق ٠

فيشر : لدى المستر ستيفنس نقطة يود بيانها قبل البحث فى الاقتراح السابق ٠

ستيفنس: استفسرتم سيادتكم عن مقادير ضريبة الدخل التى تدفعها شركة شل فى انكلترا ، وأوضحت فى حينه باننا لا ندفع شيئا أبدا وهذا صحيح، ولكن السبب الذى بينته كان مختصرا وأخشى أن يؤدى الى سوء فهم حول الموضوع ٠ ففى انكلترة ـ التى يذهب اليها معظم النفط الخام العراقى ـ السوق جيدة جدا ونحن نحصل على أرباح ، ولكن لسوء الحظ تتحمل الشركة الانكليزية (وهى فرع من شركة شل) الخسائر التى تمثل الفرق بين السعر السائد وبين التكاليف التالية المتعلقة بالنقل والتكرير والتسويق ، مضافا اليها التخفيضات فى الاسواق الكثيرة الاخرى الخاضعة للتخفيضات الشديدة ٠ وعليه ففى نهاية العمليات اليومية تذهب جميع الارباح المتأتية من تسويق النفط العراقى

سيادة الزعيم الامين عبدالكريم قاسم
مع الجانب العراقي في احدى جلسات مفاوضات النفط

سيادة الزعيم الامين عبدالكريم قاسم
مع وفد شركات النفط المفاوض في احدى جلسات المفاوضات

فى انكلترا ، ومقـــدار كبير آخر حيث تمتصها التخفيضات الواجب اعطاؤها فى البلدان الاخرى وتكون النتيجة النهائية اننا نتكبد خسارة كبيرة فى بريطانيا ولهذا السبب لا يترتب علينا دفع ضريبة الدخل . هذا هو الموقف فى انكلترا والذى وددت بيانه الآن .

الزعيم : ألا تعتبر حصة العراق البالغة ٥٠٪ من الارباح كضريبة ؟

ستيفنس: نعم ولكن ليس جميع الحصة لان الحصة تتكون من دفعتين ، الاولى هى (الرويالتى) وتمثل ٥ر١٢٪ من الانتاج عينا أو نقـــــــدا ، والثانية الدفعة التعويضية التى تؤدى الى أن يكون ممجـــوع حصة الحكومة ٥٠٪ من الارباح المتأتية من الاسـعار السائدة ، وهذه تعتبر ضريبة دخل .

الزعيم : تدفع الشـــــركات ٥ر١٢٪ عينا أو نقدا وتدفع ٥ر٣٧٪ كضريبة دخل للعراق ، وعلى هذا الاساس فأن الشركات لا تدفع ضريبة الدخل هناك بسبب دفعها ضريبة دخل فى العراق .

ستيفنس: كل شىء ندفعه للحكومة عدا (الرويالتى) يعتبر ضريبة دخل فى انكلترا .

الزعيم : وهذا هو السبب فى عدم دفعكم ضرائب فى انكلترا .

ستيفنس: أن الموضوع معقد أكثر من هذا وهناك أسباب أخرى .

الزعيم : أن السبب الذى ذكرته ، مضافا الى الاسباب الاخرى التى تشير اليها، هى التى تؤدى الى عدم دفع ضريبة دخل فى انكلترا .

ستيفنس: السبب هو خسارة عدة ملايين تتحملها الشركات وذلك من جـــــراء التخفيض ، والقاعدة المتبعة فى انكلترا أن الشخص يدفع الضريبة عن الارباح وليس عن الخسائر .

الزعيم : على هذا الاساس فان الشركات تخسر دائما .

ستيفنس: ليس دائما ، ولكن فى السنوات الثلاث الماضية خفضت أسعار منتجات النفط وتحملنا خسارة .

حـديد : هناك أربع شركات مساهمة ، فالشركة الفرنسية ـ حسب معلوماتى ـ تعتمد بالدرجـــــة الاولى على نفط العراق ، بل أنها تستلم من النفط العراقى أكثر من حصتها ، وقياسا على كلام المســـتر ستيفنس فأن الشركة الفرنسية تخسر ايضا .

ستيفنس: ان شركة شل تحقق أرباحا من نفط العراق ، ولكن هـــذه الارباح لا تذهب الى بريطانيا ، وأن الذى يخسر هو الشركة الانكليزية الفرعية من شل والتي تجرى تخفيضاً فى الاسعار لانها تشترى كل النفـط الخام العالمى بالسعر السائد ولا يمكنها الحصول على هذا السعر مضافا اليه نفقات الشحن والتكرير فى مزاحمة السوق ولهذا فأن هـــذه الشركة الصغيرة هى التى تخسر .

الزعيم : لماكانت الشركة الفرنسية لا تخسر وتحقق أرباحا ، وما دامت الشركة البريطانية لا تخسر ايضا ، فمن الذى يخسر ، هل هى شركة شل ؟

ستيفنس: الذى يخسر هى شركة فرعية من شركة شل اسمها (شركة شل الدولية) ٠

الزعيم : يبدو أن هذا الموضوع من أسرار المهنة ٠

ستيفنس: اننا لا يهمنا أن ندفع الضرائب عن الارباح لان الارباح خاضعة للضريبة كقاعدة عامة ٠

الزعيم : على كل حال لنرجع الآن الى مناقشة الاقتراح السابق ٠

فيشر : أن الاقتراح الذى بيناه فى الاجتماع السابق ذو علاقة بالكتاب الخاص بالتنازل وعلى نفس الاسس ثم نأخذ قسما من الاراضى التى تشملها نسبة الـ ١٥٪ التى سيتم التنازل عنها فى المرحلة الثانية وتعطى الى شركة جديدة يكون للحكومة حق المساهمة فى ٢٠٪ من أسهمها ، وهذا هو الاقتراح بشكله البسيط ، وقد سبق أن بينت فى الجلسة الماضية أن هناك اشياء كثيرة تحتاج الى الدراسة لان الشركة الجديدة ايضا يجب أن تتنازل عن قسم من أراضيها خلال مدة معينة ٠

الزعيم : وماذا بعد ؟

فيشر : هذا ملخص للاقتراح ويتبعه تفاصيل كثيرة ، وكنا قد ذكرنا فى الجلسة السابقة أنه اذا كان مقبولا فيمكن أن نضع الاقتراح على الورق بشكل مفصل ٠

الزعيم : بالنسبة الى ١٥٪ أرجو أن يكون معلوما بأنها تعتبر شيئا منتهيا لانه كان يجب أن يجرى التنازل قبل ثلاث سنوات ، وعليه فقد سقطت مدة السبع سنوات المخصصة للمرحلة الثانية من التنازل بالنظر لطول المفاوضات وحرماننا من نسبة الـ ٧٥٪ من الاراضى طيلة هذه المدة ٠

فيشر : صحيح اننا نتفاوض على التنازل منذ ثلاث سنوات ، ولكن كان الحديث يجرى على نسبة أقل من ٧٥٪ ودائما كنا نطالب بالتنازل عن أكثر وأكثر ٠ وفى شهر تشرين الثانى الماضى ـ على ما أعتقد ـ وصلنا الى التنازل عن ٧٥٪ فى المرحلة الاولى و ١٥٪ فى المرحلة الثانية والشىء الذى لم يتم الاتفاق عليه فى حينه هو المدة المخصصة للمرحلة الثانية ، هل هى (٧) سنوات أم (٩) سنوات ؟ وأحب أن أبين بأنه قبل وصول هذه المرحلة كان الرأى هو التنازل عن مقدار أصلى فى المرحلة الاولى ، يعقب ذلك مرحلتان اخريان ، ولكن محاولة منا لملاقاة رغبة سيادتكم وحدنا التنازل وجعلناه على مرحلتين واستمرينا على مناقشة الفرق بين (٧ و٩) سنوات وبعد توقف المفاوضات فى شهر نيسان الماضى ، وخلال مدة استعدادنا للمفاوضات الحالية وجهنا كتابا يتضمن رأى سيادتكم حول التنازل حيث وافقنا على التنازل عن ٧٥٪ فورا و١٥٪ بعد سبع سنوات حسب طلبكم ٠ والحقيقة أن كتاب التنازل الذى بعث به المستر هريج فى شهر حزيران الماضى كان يتضمن الصيغة التى طلبتموها سيادتكم ٠

الزعيم : الذى بينته يتضمن بعض الاشياء الصحيحة ولكن ليس كله صحيحا لان المفروض اننا كنا نتكلم عن التنازل على أساس أن الحكومة تختار قسما من الاراضى وتختار الشركات القسم الآخر .

فيشر : لم نتمكن من الموافقة على أن تقوم الحكومة بالاختيار منذ البداية .

الزعيم : ولذلك صارت الاقتراحات الجديدة ، لانه اذا تنازلتم عن مناطق ليست فيها احتمالات نفطية فماذا نعمل بها ، ثم تطور الموضوع الى التنازل عن ٩٠٪ وقمتم بقسمتها الى قسمين ، ٧٥٪ ، و ١٥٪ وقد أصبحت هذه النسب غير مقبولة الآن لمضى ثلاث سنوات وكان باستطاعتنا أن نستفيد منها خلال هذه المدة بينما لم نستفد شيئا لحد الآن . وعليه فأن وضع الـ ١٥٪ تحت تصرف شركة جديدة غير مقبول .

فيشر : أحب أن أعلق حول الموضوع ، فالرأى الذى ينطوى على أن تقوم الحكومة بالاختيار ، لم يكن اقتراحا عمليا ، لانه سيؤدى الى أن تقوم الحكومة باختيار الاراضى التى تحتوى على النفط .

الزعيم : لماذا لا ونحن شركاء وأنتم لديكم آبار منتجة الآن ، بينما نحن لا نملك الآبار ؟

فيشر : اننا نقدم لكم الآن مشروعا سيؤدى الى حصولكم على آبار خلال مدة قليلة .

الزعيم : أن قضية الـ ١٥٪ أصبحت غير مقبولة .

فيشر : على أى أساس ؟

الزعيم : على أساس أنه كان يجب أن نستفيد من نسبة الـ ٧٥٪ قبل ثلاث سنوات ، ولكن الشركة أخرت المفاوضات هذه المدة .

فيشر : أحب أن أبين بالنسبة لما تفضلتم به من أن الشركة أخرت المفاوضات ثلاث سنوات بأن التأخير كان بسبب أشياء أخرى ، حيث كان المستر هريج يقوم بمفاوضات جدية ووجه كتبا تلبى طلبات الحكومة ولكننا لم نتلق أجوبة عليها ـ حسب معلوماتى ـ وكلما اقتربنا من بعضنا بغية التوصل الى اتفاق حول التنازل كلما طلبت الحكومة أكثر ، الامر الذى أدى الى تأخر المفاوضات ثلاث سنوات ، واذا استمرينا على هذا الاسلوب فسوف لا نصل الى اتفاق مطلقا .

الزعيم : لو أن الشركات وافقت على أن تقوم الحكومة بالاختيار بالاشتراك معها لانتهت المفاوضات منذ مدة طويلة ولكن الشركات لم توافق .

فيشر : لا أعلم أى مكان آخر فى العالم تقوم به الحكومة باختيار الاراضى التى تتنازل عنها شركات النفط .

الزعيم : يقوم كل من الطرفين بالاختيار .

فيشر : أن الشركات هي التي تختار الاراضي التي تتنازل عنها في جميع انحاء العالم ٠

الزعيم : أن عدم قيام الشركات بملاقاة رغبات الحكومة هي التي جعلتنا نستمر بالمفاوضة حتى الآن ولا تزال الاراضي لديكم ولم نحصل على شيء ٠

فيشر : السبب في أن الاراضي لا تزال بيدنا لحد الآن لان الحكومة رفضت اقتراحنا ٠

الزعيم : أن المفاوضات لم تقتصر على التنازل عن الاراضي فقط ، لان هذا الموضوع يتصل ببقية المواضيع وهي سلسلة تكمل احداها الاخرى ٠ فمثلا لم توافق الشركات لحد الآن على المساهمة ولا على زيادة العوائد ولا أعطت جوابا مقنعا بالنسبة للغاز ولا في الامور الاخرى مما يدل على أن الشركات مقتنعة بوجهة نظرها ، ويبدو أن الشركات حسبت أن الامور ستنتهي بسهولة ، أي أن تنتهي المفاوضات حسب رغباتها فقط في حين أن المفاوضات يجب أن تنتهي على أساس عادل يحقق مصالح الشركات ومصالح شعبنا ٠ اني اؤكد لكم باننا سوف لن نتنازل عن شيء من مطاليبنا ٠

فيشر : اذا كنتم سيادتكم ترون عدم امكان تغيير مطاليبكم بأي شكل من الاشكال فأعتقد أن بالامكان توفير الوقت الطويل الذي نقضيه في المفاوضات بقصد التوصل الى اتفاق ٠

الزعيم : هذا أكيد ، اذ أن على الشركات أن تأتي الى النقاط العادلة ٠

فيشر : يبدو أن الشيء الذي تطلبونه هو الذي تعتبرونه عادلا ٠

الزعيم : نعم ، صحيح ٠

فيشر : نحن لا نعتقد ذلك ٠

الزعيم : ألا تعتقدون بأن الاتفاقية أعطت للحكومة الحق بالمساهمة بنسبة لا تقل عن ٢٠٪ ؟

فيشر : أوضحنا عدة مرات اننا لا نعتقد بذلك ٠

الزعيم : اذا لم تقبلوا هذا الشيء فهناك اتفاقيات أخرى سابقة تضمن هذا الحق، ومنها المادة الثامنة من اتفاقية سان ريمو لسنة ١٩٢٠ التي تخص هذه القضية بالذات وهي تسمح للحكومة الوطنية بالمساهمة بـ ٢٠٪ على الاقل ، ولكنكم غمطتم هذا الحق ، ومهما حاولنا جلبكم الى طريق الحق رفضتم ذلك ٠

فيشر : فيما يتعلق باتفاقية سان ريمو فأن الشركة ليست ملزمة بشيء منها لانها ليست طرفا فيها والاتفاقية المذكورة مبرمة بين الحكومتين البريطانية والفرنسية في سنة ١٩٢٠ في حين أن الشركة منحت امتيازها في عام ١٩٢٥ وكانت اتفاقية سان ريمو قائمة في ذلك الحين ٠ وكل واحد من المعنيين كان يعلم بوجود تلك الاتفاقية وتدل السجلات الموجودة على

أن مناقشات كثيرة جرت حول هذا الموضوع فى ذلك الوقت وانتهى الامر الى أن تختار الحكومة أخذ حصة مقطوعة بدلا من المساهمة ، وأعتقد أن ثلاثة وزراء كانوا قد استقالوا لهذا السبب ٠
ان اختيار الحكومة الحصة المقطوعة فى ذلك الحين اختيار حسن ، لانه لو كانت الحكومة قد اختارت المساهمة لكان عليها أن تضع ٢٠٪ من رأس المال تمضى عليها ٢٥ سنة قبل استحصال هذا المبلغ لان السنوات الاولى من الامتياز كانت سنوات صرف فقط ٠

الزعيم : يعنى أن الشركة هى الخاسرة فى ابقاء العشرين بالمائة لديها ٠

فيشر : ليس الآن ولكن فى الخمسة وعشرين سنة الاولى من الامتياز ٠

الزعيم : العبرة بالنتائج ٠

فيشر : انى أتكلم حول اتفاقية سان ريمو ٠

الزعيم : ما هو السبب الذى جعلكم لا تثبتون حق الحكومة بالمساهمة رغم أن اتفاقية سان ريمو ضمنت هذا الحق ٠

فيشر : لان الاحتمالات التى نصت عليها المادة (٣٤) من الامتياز لم تحصل ٠ وفى الوقت الذى وقعت فيه اتفاقية سنة ١٩٢٥ كانت قد جرت المناقشات حول ما اذا كانت الشركة شركة عامة أم خاصة ، واستعملت بالتالى الحكومة حقها ونصت فى الاتفاقية على انه اذا صارت الشركة ، شركة عامة فيحق لها عندئذ بالمساهمة بـ ٢٠٪ ٠

الزعيم : هل أن المناطق التى منحت بها مساهمة بنسبة ٢٠٪ كانت الشركات فيها خاصة ام عامة ؟ ٠

فيشر : الشركات هى خاصة حسب معلوماتنا ٠

الزعيم : من هذا يظهر أن التفسير لصالح الشركات دائما ٠ ففيما يتعلق بالعراق تفسرون ان الشركة خاصة ولا يمكن المساهمة بها ، بينما فى البلدان الاخرى الشركات خاصة وتعطى مساهمة ٠

فيشر : اننا نتكلم عن المادة (٣٤) فقط لانه ليس من الصواب المقارنة بين المساهمة فى سنة ١٩٦١ وبين ماكان عليه الوضع فى سنة ١٩٢٥ ولهذا نعتقد ان الاقتراح الجديد سيضمن المساهمة ٠

الزعيم : عندما حدثت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ذكرنا اننا سنستمر فى تنفيذ المعاهدات والاتفاقيات (وفق مصلحة الوطن) اى فى حالة عدم تعارضها مع مصلحة الوطن ، واذا ما تعارضت مع المصلحة فأننا لانمشى بشريعة الغاب ، ولكن بطريق انسانى وبالطريق الذى يستسيغه العالم المتمدن ٠ وعلى هذا الاساس باشرنا بهذه المفاوضات منذ ثلاث سنوات ولكن يظهر انكم بعد ان غلبتم الحكومة السابقة وأحتكرتم الفوائد وجدتم من الصعوبة أن تذهب الآن بعض أرباحكم الى اصحابها ٠ ان كثيرا من الدول داخلة فى اتفاقيات ومعاهدات والبعض منها تتقاتل فيما بينها ولكنها فى احوال اخرى تصبح صديقة

لان الاتفاقيات يمكن تعديلها • فمثلا فرنسا والجهات الاخرى فى اواسط اوربا هل يجب ان تبقى على اتفاقيات سنة ١٨٧٠ ، المهم ان الاتفاقيات يجب ان تعدل حسب تطور الزمن وتتماشى مع رغبة الطرفين لانها ليست نصوص سماوية وانما هى مبنية على أساس العدل • والشىء العادل يقضى برجوعكم عن التمادى فى غمط حقوق العراق هذا اذا كنتم تفسرون المادة (٣٤) بتفسير آخر • ان هذا هو سبب اطالة المفاوضات ، انكم تتعنتون بمثل هذه القضايا الواضحة وكنا قد ذكرنا ذلك قبل ثلاث سنوات •

فيشر : البعض من الطلبات جاءت فى شهر آب الماضى •

الزعيم : على كل حال مضت مدة طويلة ونحن نطالب بهذه الاشياء ولكنكم لم تتزحزحوا شيئا عن موقفكم فى بداية المفاوضات •

فيشر : اسمحوا لى أن أبين بعض الاشياء ، انى أوافق على أن اتفاقياتنا يجب أن تتماشى مع العصر الحديث وتدل الاتفاقيات على اننا مشينا على هذا الاساس • فقد أبدل النص الخاص بالاربعة شلنات الى أربعة شلنات ذهب ، عندما ارتفع سعر النفط ذهبنا الى المناصفة فى الارباح • وفيما يتعلق بالمواضيع الاثنى عشر التى تطالبون بها بدون اى تغيير أبين باننا نعتقد اننا تقدمنا مسافة طويلة لملاقاة رغبة سيادتكم • أن امتيازنا يعطينا الحق فى جميع الاراضى ونحن وافقنا على التنازل عن ٩٠٪ منها وبينا لكم بأن مبدأ المناصفة هو شىء أصولى واننا لا نحصل الآن على نصف الارباح فعلا ونحن نعتقد أن اقتراحنا السابق حول تخصيص الـ ١٥٪ للشركة الجديدة هو اقتراح عادل جدا •

الزعيم : أن بعض الشركات تعطى ٥٠٪ مساهمة الى البلد أو الجهة الوطنية وبعدئذ تقتسم الارباح مناصفة ايضا وبذلك يصبح مجموع حصة الحكومة حوالى ٧٥٪ •

فيشر : ولكن تساهم الحكومة فى نصف المبالغ ايضا •

الزعيم : هل ترون أن طلب مساهمتنا بـ ٢٠٪ زائدا ؟

فيشر : احب ان أسأل سيادتكم حول ايران التى تعاقدت مع شركة بان اميركان فى منطقة الخليج وأعطت للشركة الوطنية الايرانية ٥٠٪ من الاسهم ونصف الارباح للحكومة هل باشرت بالدفع فعلا ؟ •

الزعيم : ليس هناك قطر فى العالم ظلم فى المعاملة مع الشركات كما ظلم العراق فهل رأيتم شركة فى العالم تأخذ كل اراضى البلد والبحر والسماء بامتياز واحد ؟ انكم اخذتم هذا الحق من ناس كانوا خائنين لبلدهم •

فيشر : لم نأخذ الحق من أحد وانما أخذناه من الحكومة •

الزعيم : الحكومة كانت خائنة •

فيشر : كانت هى الحكومة العراقية المعترف بها •

الزعيم : ولهذا جابت البلاء على الحكومات الاخرى وتركت كرها شديدا للحكومات التى تعاونت معها وكل فرد من ابناء الشعب يكره الحكومات التى تعاونت معها وقد جئنا لازالة بذور الكراهية ونزرع بذور الصداقة .

فيشر : ونحن كذلك .

الزعيم : ولذلك يجب علينا ان نبدل الاشياءالسابقة فاذا اعطت الحكومة السابقة جميع الاراضى هل يعنى هذا اننا يجب ان نفعل نفس الشىء ؟ .

فيشر : احب ان اصحح شيئا ، اذ أننا نحاول تعديل هذا الامر ولهذا نعرض ٧٥٪ من الاراضى .

الزعيم : اذا أردتم تصحيح الاوضاع فلماذا تذكر موضوع الـ ٧٥٪ ولا تذكر المساحات التى تعطى الآن فى البلدان الاخرى ؟ أن البلدان الاخرى تعطى بقعا محددة بالامتياز .

فيشر : هذا هو الذى سنقوم به الآن .

الزعيم : انكم تأخذون نسبة مئوية من مساحة العراق وهى كبيرة جدا .

فيشر : لقد أسسنا صناعة كبيرة فى العراق وكنا نأمل ان نقوم بتوسيعها وكنا نقوم بالتحرى وايجاد النفط ونقوم بالانشاءات اللازمة لتصدير هذا النفط ، والسبب الذى يجعلنا نتنازل عن ٧٥٪ هو محاولة ملاقاة رغبة سيادتكم لاننا كنا ننوى التنازل عن مقدار اقل من ٧٥٪ فى السابق ، وأقول مع كل احترام بأننا كلما حاولنا التوصل الى اتفاق مع رغبات سيادتكم كلما طلبتم أكثر ، وهذا هو السبب الذى يجعلنا نصل الى حد لانتمكن بعده من الزيادة .

الزعيم : حتى فى امتياز سنة ١٩٢٥ كان هناك تحديد للقطع حيث لا تتجاوز مساحة القطعة (٢٠٠) ميل مربع ، أرجعوا الى الاتفاقية لتروا ذلك .

فيشر : صحيح ، ولكن لاسباب معقولة عدلت الاتفاقية فى سنة ١٩٣١ وهذا الامر كان عندماكانت اتفاقية شركة نفط العراق محصورة بالنهر فقط.

الزعيم : يظهر بأن الاسباب المعقولة هى التى جعلتكم تأخذون جميع أراضى العراق .

فيشر : أن ترتيب القطع الذى كان فى الاتفاقية لم يكن ليسمح بقيام صناعة نفطية كبيرة .

الزعيم : كان يمكن مضاعفة المساحات الى (٤٠٠) ميل مربع لكل قطعة .

فيشر : عملنا ترتيبا مع الحكومة فى ذلك الوقت .

الزعيم : استميحكم عذرا اذا قلت بأنه لم تكن هناك حكومة ، فقد كان هناك انكليز ، وكانت هناك شركة انكليزية ، ولو كان اولئك الرجال موجودين الآن لحاكمناهم لانه ليس هناك حكومة فى العالم تعطى جميع بلدها بالامتياز .

فيشـر : انى أتكلم عن التنازل وأعتقد اننا عملنا اقتراحا مرضيا حول التنازل وتفضلتم ببيان النقاط التى فيها غبن ، فهل هناك أخرى غيرها ؟

الزعيم : هناك نقاط كثيرة .

فيشـر : ما هى ؟

الزعيم : اولا : أن حصتنا ليست كافية مثل العالم . ثانيا : أن مدة الامتياز طويلة . ثالثا : بقاء الغاز لديكم ، ورابعا : غمط حقوق العراقيين فى ادارة الشركة وكثير غيرها ، ونحن نتفاوض منذ ثلاث سنوات ، اننا نريد عن قناعة وعن صداقة الوصول الى اتفاق ، ولكن الفكرة المسيطرة عليكم هى انكم تعتقدون اننا مرتبطـون بعوائد النفط التى نأخذها منكم ، واذا انقطعت عنا مات العراق جوعا .

فيشـر : اننا لا نتكلم عن ذلك .

الزعيم : اؤكد لكم أن المجاعة سوف لا تحدث فى العراق .

فيشـر : يسرنا أن لا تحدث مجاعة فى العراق وأعتقد أن الحالة التى تتصورونها سوف لا تحدث . بينتم سيادتكم الآن أن هذه المطاليب تمثل الغبن الذى لحقكم واخلاصا من الشركات ورغبة منها فى ملاقاة رغبتكم جاءت للمفاوضة مع عدم موافقتها على وجود الغبن .

الزعيم : أولا أنكم توافقون على وجود الغبن فى أخذكم جميع الاراضى .

فيشـر : انى لا أعتبر هـذا غبنا وقد وافقنا على التنازل تمشيا مع الامتيازات الجديدة . اننا عالجنا المسائل نقطة بعد نقطة وقد وصلنا الى الحد الذى يلاقى رغباتكم ، ولدينا مسؤوليات لا ترونها أنتم ونحن مسـؤولون عنها ، لاننا فى منافسة شديدة فى مصلحتنا هـذه وعلينا أن نبيع ونشترى فى هذه المزاحمة وعلينا أن نجعل شركتنا فى وضع منافس وهذا هو الذى يجعلنا نلاحظ بعض التقييدات . نعتقد اننا قد عالجنا النقاط جميعها وعملنا ما يمكن عمله ، أما فيما يتعلق بالمساهمة فنعتقد أنه لا يزال هناك مجال للاتفاق على الاساس الجديد الذى اقترحناه ولا نعلم هل أن القضية هى قضية مفاوضـة أم قضية قبول لرغباتكم كما هى ؟

الزعيم : أنها ليست رغباتى الخاصة وانما هى رغبات كل واحد من اعضاء الوفد المفاوض وكل واحد من ابناء الشعب ، وأعتقد أن كل واحد من اعضاء وفدكم يريد حماية مصالح الشركات ولكن يقتضى أن يكون ذلك على أساس عادل وبدون تجاوز على حقوقنا .

فيشـر : هذا يرجعنا الى الاستفسار عمن يكون الحكم فى ما هو عادل وغيرعادل.

الزعيم : هناك مثال عندنا مضمونه أنه اذا شب شخص على خلق معين فيجب ملاحظة العوامل التى كانت محيطة به عندما كان طفلا . ولنرجع الآن الى الماضى لنرى الحق والعدل ، لنرجع الى اتفاقية سنة ١٩٢٥ فيما يخص القطع الممنوحة للشركة وهى (٢٠٠) ميل مربع ولنرى الشخص

العادل الآن اذا رغب بزيادتها ، فالى أى حد سيزيدها بصرف النظر عن الاتفاقية ؟ هذا فيما اذا أردنا تصحيح الوضع ، أن الشخص العادل واضح .

فيشر : فيما يتعلق بتعديل الاتفاقية فى سنة ١٩٣١ أقول أنه جرى بموافقة الحكومة لان النص على البقع كان غير عملى فى ذلك الحين وهو غير عملى اليوم ايضا . أما فيما يتعلق بالعدالة فانى أشعر أن عروضنا تنطوى على العدل .

الزعيم : هل نضع الامر أمام ابناء الشعب للاستفتاء ونقوم بنشر مقترحاتكم فى الصحف ؟

فيشر : كلا ، لان الجرائد هنا تمشى مع خطة سيادتكم وهذا شىء مسر .

الزعيم : أنا الذى أمشى مع خطة الشعب وليس هم الذين يمشون مع خطتى فهى خطة الشعب لان الجرائد عندنا حرة وليست هناك واحدة تمثل وجهة نظر الحكومة ، وكن واثقا بأن ليست هناك صحيفة خاصة بنا ولهذا فأن كل واحد منهم يكتب بما يختص به وحسب وجهة نظره .

فيشر : هذا جيد والحال عندنا كذلك .

(فترة استراحة استغرقت حوالى النصف ساعة)

الزعيم : نعود ثانية الى الموضوع حول التنازل واقتراح المستر فيشر ، أن الـ ١٥٪ نرى أنها يجب أن لا تكون محل بحث لان التنازل يجب أن يكون بنسبة ٩٠٪ ولننظر الى الاقتراح على أنه يشمل الـ ١٠٪ الباقية ، هل هناك شىء حول هذا الرأى ؟

فيشر : أحب أن أسمع رأى سيادتكم .

الزعيم : فيما يخص نص الاقتراح الجديد على الـ ١٠٪ فقط هل لديكم مطالعات ؟

فيشر : لا أتمكن من الموافقة على ذلك .

الزعيم : اذن نحن غير متفقين حول الموضوع .

فيشر : هذا معناه تحريك نسبة التنازل من ٧٥٪ الى ٩٠٪ ، واذاكانت الـ ٧٥٪ مناسبة لكم قبل سنة ، فلماذا لا تكون كذلك الآن ؟

الزعيم : بسبب عدم الاتفاق عليها فى حينه حيث مضت ثلاث سنوات على المفاوضات .

فيشر : طلبتم التنازل عن ٧٥٪ فى تشرين الثانى الماضى .

الزعيم : مع ذلك لم نستفد من الـ ٧٥٪ خلال السنة الماضية ان كنت تعتبر اننا حددنا هذه النسبة فى العام الماضى .

فيشر : هل يعنى ذلك أنها يجب أن ترتفع الى ٩٠٪ ؟

الزعيم : كان المفروض أن يجرى التنازل عن هذه النسبة وفق شروط اوضحناها .

فيشر : كيف ؟

الزعيم : عندما اقترحنا التنازل عن ٧٥٪ لم يكن هـذا الطلب نهائيا لانه مرتبط بمواضيع أخـرى ، ولو اننا كنا قد اتفقنا على شيء نهائى لانتهى الامر .

فيشر : نريد أن نعرف وجهة نظركم النهائية .

الزعيم : وجة نظرى أن نأخذ حصة أعلى ونساهم معكم ونحسن بقية المواضيع . اننا لم يسبق ان وافقنا على الـ ٧٥٪ ، هل تريدنى أن أوافق على الـ ٧٥٪ على أن نقوم نحن بالاختيار ؟

فيشر : كلا ، هذا لم يرد فى كتابكم .

الزعيم : اننا لم نوافق على كتابكم ايضا ، انكم تحافظون على حقوق الشركات فقط .

فيشر : أرجو المعذرة .

الزعيم : أنكم تحافظون على حقوقكم ونحن نحافظ على حقوقنا .

فيشر : أن حماية مصالحنا هى حماية مصالح العراق .

الزعيم : ولكن حماية مصالح الشركات تكون اعتداء على حقوقنا فى بعض الاحيان .

فيشر : يود المستر ستيفنس الاستفسار عن سبب عدم موافقتكم على الكتاب .

الزعيم : هذا الموضوع كان يقتضى الاجابة عليه ضمن بقية المواضيع وليس بصورة مفردة ، لان هـذا لايكفى ، وكنا قد أثرنا (١٢) موضوعاً ، ولكنكم أخذتم النقاط التى فى صالحكم .

ستفينس: ولكن الكتاب الذى وجهناه اليكم كتب بالصيغة التى املاها سيادتكم .

الزعيم : كيف ؟

هـريج : بالصيغة التى امليتموها علينا فى شهر تشرين الثانى الماضى .

الزعيم : هذا مرتبط مع طلبات أخرى ، أنكم لم تجيبوا على موضوع المساهمة وزيادة الحصة والامور الاخرى ، ولكنكم أجبتم على التنازل فقط .

فيشر : نعم ، صحيح لان بعض النقاط الاخرى تحتاج الى مذاكرة والبعض الآخر كنا قد أجبنا عليه ، من المؤكد أنه جرت فى الجلسات السـابقة وفى هذه الجلسات ، مناقشات طويلة حول المساهمة وزيادة الحصة ثم انتقلنا الى بحث هذه النقطة .

الزعيم : لم نوافق عليها بسبب ارتباطها مع بقية المواضيع الاخرى ، والسيد هريج ، هل كنت حاضرا عند توقيع الاتفاقية فى سنة ١٩٢٥ ؟

هـريج : لم أكن حاضرا فى سنة ١٩٢٥ .

الزعيم : لانه لو كانت الاتفاقية بشكل آخر لما دخلنا فى هذه المفاوضات .

هـريج : لقد كنت فى منصب متواضع ولم أحضر المفاوضات .

الزعيم : أشكرك على كل حال لانك تعبت معنا ، والآن ماذا عندكم من أشياء أخرى ؟

فيشر : هناك بعض الملاحظات بالنسبة لموضوع الغاز .

الزعيم : سبق أن أتفقنا على الغاز وليس هناك شيء جديد .

فيشر : أفتكرت أن سيادتكم ذكرتم موضوع الغاز .

الزعيم : قصدت اننا أتفقنا على أن يصبح الغاز للحكومة وتأخذ الشركات الكميات التي تحتاجها لعملياتها . هذا هو الشيء الذى فهمناه ، فهل لديكم شيء آخر ؟

فيشر : أن آخر شيء قدمناه عن الغاز هو الكتاب الموجه فى شهر نيسان الماضى والذى وافقنا فيه على أن تأخذ الحكومة كميات كبيرة من الغاز .

الزعيم : الشيء الذى أعرفه أن الشركات تأخذ الكميات لتى تحتاجها من الغاز لعملياتها والباقى منه للدولة ، وقد جرت مناقشات كثيرة حول الغاز ايضا وطلبنا تعويضا عن تبذير الغاز فى السابق .

فيشر : تعويض عن أى شيء ؟

الزعيم : عن حرق الغاز وخسارة البلد ، اذ انكم لم تستفيدوا من الغاز ، ولا جعلتم البلد يستفيد منه .

فيشر : أن الحكومة ايضا لم تستفد من الغاز فى مشروع استخلاص الكبريت فى كركوك أو غيره من المشاريع لحد الآن .

الزعيم : لانه لم يكن لها حق استعماله تجاريا .

فيشر : لها حق استعماله فى جميع الاغراض عدا التصدير .

الزعيم : هذا هو الاستعمال التجارى الذى أقصده ، ما هو التعويض الذى ترونه عن الغاز ؟

فيشر : أن الغاز لم يبدد وانما استعمل فى استخراج النفط .

الزعيم : حتى فى الكويت أصبح الغاز قابلا للتصدير فهل لم يكن باستطاعة شركاتكم التى لها مدة طويلة فى العراق عمل شيء مماثل لتصدير الغاز؟

فيشر : أعتقد أن الغاز لم يبدأ تصديره من الكويت وانما الذى يصدر هو الغاز السائل .

الزعيم : سوف لا نطالب بالتعويض عن تبديد الغاز خلال السنوات الطويلة الماضية مقابل تنازل الشركات عن الغاز للحكومة للاستفادة منه .

فيشر : اننا نشعر ـ كما ذكرنا ذلك لسيادة وزير النفط ـ أن أحسن ترتيب يتخذه الطرفان فيما يتعلق بالغاز هو ان نعمل نفس الترتيب الجارى من قبل شركة شل فى الكويت ، وبموجبه سيكون للطرفين حق بيع الغاز على اساس الاقدمية فاذا تمكنت الحكومة من ايجاد عميل لشراء الغاز فيكون لها وكذلك الحال اذا وجدت الشركة عميلا فيكون الغاز لها وايهما اسبق .

الزعيم : لايمكن لاى عميل ان يتصل بالحكومة اذا علم ان للشركات علاقة بالموضوع . لنفرض اننا بعنا الغاز وانكم اردتم بيعه فكيف يكون الحل ؟ .

فيشر : متى مابيع الغاز من قبل احد الطرفين فسوف لايكون للطرف الثانى حق ما ٠

الزعيم : هل اذا قمنا ببيع الغاز فسوف لايكون للشركات حق فيه ؟ ٠

فيشر : ان احسن حل هو اتفاق شركة شل فى الكويت وحسبما افهم ان وزارة النفط تريد من الشركات ان تتنازل عن حقها فى الغاز نهائيا ولم اتمكن ان افهم لماذا تطالب الوزارة بذلك خلال المذاكرات المتعددة التى جرت مع سيادة وزير النفط ٠

الزعيم : لانه اذا كانت هناك علاقة للشركات فسوف لايمكن للحكومة اعطاء الغاز بالامتياز الى شركة اخرى ٠

فيشر : لماذا ؟

الزعيم : لان لكم حقا فيه ٠

فيشر : اذا لم تتمكنوا من ايجاد مشترى ، أليس من الاحسن ان نجد نحن هذا المشترى ؟

الزعيم : من قال اننا سوف لانجد مشترياً ؟ نحن نوافق على اقتراحكم على ان تعطونا التعويض عن المدة السابقة ٠

فيشر : اننا لا نعطى تعويضا لان الغاز لم يبدد كما أن الغاز لم يصدر من أية منطقة اخرى ٠

الزعيم : لقد اعتبرنا قضية الغاز منتهية واذا بنا ندخل فى مفاوضات جديدة حولها ٠

فيشر : حسبما اعرف ان الموضوع لم ينته ٠

الزعيم : هناك محاضر تثبت طلباتنا حيث قلنا أما أن تعطونا التعويض وأما أن تتنازلوا عن الغاز ولكن يظهر أنكم سكتم عن الموضوع على أمل تسويته فى المفاوضات ٠

فيشر : أرجو المعذرة لان الكتاب الذى وجهه المستر هريج كان قد تناول موضوع الغاز باعتباره من المواضيع الموقوفة التى لم يجر اتفاق بشأنها ٠ لقد اشرنا الى ان موضوع الغاز من المواضيع التى لم نتمكن من ملاقاة وجهة نظركم بشأنها وطلبنا بحثه ٠

الزعيم : هل ترون كيف عقدتم الامور ، ففى مايخص المساهمة قلتم ان الشركة شركة خاصة وبالنسبة لزيادة الحصة قلتم نحن شركة قديمة ، وفيما يخص الغاز الذى احرقتموه قلتم ان فيه مصلحة عامة ولا نتمكن من اعطاء تعويض ٠ قلنا لكم اعطونا الغاز لنتصرف به فتقولون ان لدينا مقترحات اخرى ٠

فيشر : فيما يتعلق بالغاز طلبتم التصرف به وقلنا فى الكتاب ان لدينا اقتراحات حول ذلك وقد عرضنا على الحكومة (١٥٠) مليون قدم مكعب يوميا فى البصرة و (٩٦) مليون قدم مكعب يوميا فى كركوك ٠

الزعيم : لقد جرت مناقشة هذا الكتاب وانتهى الموضوع ولم نتفق على هذا الاساس .

فيشر : هذه اول مرة اسمع بذلك ، وعندما جئت لاول مرة وتذاكرت مع سيادة وزير النفط سألنى ماذا لديكم عن الغاز ؟ .

الزعيم : السيد هريج لابد ان يعلم ذلك .

فيشر : هل نتمكن من معرفة موعد اجراء المذاكرة حول هذا الموضوع ؟

الزعيم : المناقشات حول الغاز طويلة ويعلم السيد هريج بذلك .

هريج : المناقشات طويلة جدا ولكن لم يحصل اتفاق ، وعليه قدم هذا الكتاب .

الزعيم : هل يلبى هذا الكتاب طلباتنا ؟

هريج : لم يلب جميع الطلبات ولكنه يعطى أكثر ماهو ممكن .

الزعيم : هذا يخالف طلباتنا .

فيشر : الذى افهمه من سيادتكم ان قضية الغاز انتهت .

الزعيم : نعم .

فيشر : اننا لاننظر الى الامر كذلك لان هناك كتاب وجهناه فى نيسان الماضى ، ولدينا تعديلات عليه .

الزعيم : سبق ان ناقشنا هذا الكتاب ورفضناه .

حديد : ان الكتاب المقدم فى نيسان هو تكرار لما قدمته الشركات بتاريخ ١٩٦٠/١٢/٦ وكان قد رفض من قبل الحكومة .

الزعيم : امامى الآن كتاب الشركات المؤرخ ١٩٦٠/١٢/٦ .

فيشر : هل هو نفس الشيء ؟

الزعيم : تقريبا ، وقد جرت مناقشات كثيرة حول مبدأ تصدير الغاز وليس المطلوب هو الموافقة على التصدير .

حديد : ان الاقتراح الذى قدمته الشركات الآن وهو ان يستفيد كل من الطرفين من الغاز حسب الاسبقية ، كان قد قدم فى اول المفاوضات ورفض ثم تراجعت الشركات عنه .

الزعيم : كنا قد رفضنا هذا الاقتراح من اول المفاوضات وكان اقتراحنا بالنسبة للغاز هو الاقتراح الذى ذكرته عندما أمليت عليكم صيغة الكتاب الذى اقترحت توجيهه وقلت اننى لوكنت فى محل الشركات لاجبت بموجبه .

(ثم قرأ سيادته صيغة الكتاب المذكور)

فيشر : أن فحوى اقتراحنا أن يتمكن كل من الطرفين من بيع الغاز الذى يزيد على الكميات الفائضة حاليا الى اى مشترى .

الزعيم : هل توافقون على تعويضنا عن السابق ؟

فيشر : كلا لاننا لم نبدد الغاز .

الزعيم : ولكنكم تحرقونـه ٠

فيشـر : يحرق الغاز لغرض اخراج النفط ٠

الزعيم : الم يكن باستطاعتكم اعادته الى الحقول ؟

فيشـر : يمكن ذلك فى بعض الاقطار وفى بعض الاحوال ٠

الزعيم : هل تعطيكم الاتفاقية حق حرق الغاز ؟

فيشـر : من الواجب علينا حرقه ٠

الزعيم : لنا نصف الغاز فى الاتفاقية ، فكيف يجوز لكم حرقه ؟

فيشـر : لو كانت قضية اعادة الغاز الى الآبار اقتصادية لاعدناه فى العراق ٠ أن مشروع اعادة الغاز الى الحقول مشـروع معقد ولا يمكن أحيانا اعادة الغاز الى الحقول كما هى الحال فى قبة (بابا) فى كركوك فى منطقة النار الازلية وكنا قد أجرينا فحوصا أخرى فى الزبير والرميلة ومع أن هناك آراء متعـددة حول الاستفادة من الغاز ، فأنه يمكن الاستفادة منه فى استخراج النفط ولكن حقن الغـاز يؤثر على حقل النفط ٠

الزعيم : تقوم الشـركات دائما باحتسـاب حصة الحكومة بموجب الاسعار السائدة المخفضة المعلنة للنفط العراقى دون الرجوع الى الحكومة وذلك خلافاً لاحـكام الاتفاقية ونحن نحتج على ذلك عند دفـع كل حصة ونحتفظ بحقنا ، فالى متى سيبقى هذا الموضـوع بدون حل ؟ لقد ترتبت بذمتكم مبالغ كبيرة وانى أخشى أن تبلغ الفوائد المترتبة عليها نسبة عالية ٠

فيشـر : قلتم بأن هذا يخالف الاتفاقية فبموجب أية مادة منها ؟

الزعيم : المادة الاولى من اتفاقية ١٩٥٢ ، النص الخاص بتصريف الاسـعار السائدة ، (ثم قرأ سيادته النص) وأضيف بأن ليست هناك سوق حرة للنفط العراقى لانه محتكر من قبلكم ونحن نطالب بالفروقات بين الاسعار ٠

فيشـر : قدمنا مذكرة بينا فيها أن الاسعار السائدة عالية جدا وليست قليلة لان الارباح بعد البيع قليلة ٠

الزعيم : ليس لكم حق فى تعيين الاسعار حسب رغبتكم فقط ٠

فيشـر : نحن الذين نبيع النفط وبموجب مذكرة الاعمال الموقعة فى سنة ١٩٥٥ وافقت الحكومة على أن نقوم بتحديد الاسعار ٠

الزعيم : الاتفاقية لا تعطيكم حق اعلان الاسعار لوحدكم ٠

فيشـر : ولكن بموجب مذكرة الاعمال تم الاتفاق على أن تكون الاسعار السائدة هى الاسعار التى يعلنها البائعون ٠

حـديد : لم تتمكن الشركات لحد الآن من اثبات بيع كميات الى مشـترين مستقلين ٠

وزير التخطيط: خلال المناقشات السابقة مع السيد هريج أوضح بأن الاسعار تفرض من قبل المساهمين وأن الشركات لا تتمكن من التدخل فيها ، بينما اتفاقية سنة ١٩٥٢ تفرض على الشركات نفسها تحديد الاسعار .

فيشر : أتفق على ذلك بموجب مذكرة الاعمال .

الزعيم : فى أية نقطة التقيتم مع وجهات نظرنا اذن ؟

فيشر : لقد تذاكرنا حول النقاط الرئيسية ويمكن أن أرجع الى الجدول الخاص بى ، فبالنسبة لكلفة الانتاج هل توافق الحكومة على كتب الشركات بهذا الخصوص .

الزعيم : هناك بعض النقاط ستحال للتحكيم .

فيشر : اذا نظرنا الى جدول المواضيع نجد عددا من النقاط كنا قد بينا رأينا بشأنها وبكتب خاصة ولم نتلق رأى الحكومة لحد الآن .

الزعيم : مثل أى شيء ؟

فيشر : كالكلفة والناقلات والتعريق والمدير العراقى والدفع بعملة قابلة للتحويل

الزعيم : انكم لم توافقوا على وجهة نظرنا فى هذه المواضيع .

فيشر : أحب أن أبين بأن هناك نقطة تحتاج الى البحث هى مسألة عوائد الشحن فى الفاو .

الزعيم : هذه تتوقف على الاتفاق معكم على بقية المواضيع فقد كان من المقرر بالنسبة لشركة نفط البصرة أن تصدر كميات كبيرة بينما قامت بتخفيض التصدير بدلا من زيادته .

فيشر : أنا لا أعرف الفروق بالارقام الا أن ذلك لا يدهشنى .

الزعيم : نحن نتوقع أنكم لا تصدرون أكثر من الحد الادنى لانكم تحاولون الضغط علينا .

فيشر : ليس للضغط ، ولكن لايمكن لاحد أن يصدر اذا لم يعلم مقدار العوائد .

الزعيم : حتى اذا صدرتم التراب فتكون الضريبة أكثر .

فيشر : لدينا اتفاقية مع البلد .

الزعيم : حتى اذا صدرتم التراب فالضريبة أكثر بخمس مرات .

فيشر : ان العائدات التى تصيب الحكومة من جراء التصدير مشمولة بالاتفاقية .

الزعيم : كل الذى تكلمنا عنه مشمول بالاتفاقية ، ولكنكم تفسرونها حسب مصلحتكم .

فيشر : لاأعتقد ان من الصحيح ان تزداد الرسوم خمسة أو عشرة أضعاف عما هى عليه فى الاتفاقية .

الزعيم : أية اتفاقية ، هل هناك نص يحدد مقدار العوائد ؟

فيشر : اتفاقيتنا مع مصلحة الموانىء .

الزعيم : لنرجع الى القصة ثانية ، فان الاتفاقية بين مدير الموانىء الانكليزى وبين الشركة الانكليزية .

هـريج : أود أن أعلق على كلام سيادتكم فأقول بأن مدير الموانىء كان شخصا انكليزيا وأنا كنت مدير الشـركات ، ولكن الموضوع نوقش مع وزير المواصلات ايضا حينذاك .

الزعيم : اترك وزير المواصلات جانبا .

هـريج : وحسبما أعرف فأن مجلس الوزراء ناقش الاتفاقية ووافق عليها .

الزعيم : من هو مدير الموانىء ؟

هـريج : كرنل جونسن .

الزعيم : أقترحت أنت (٢٠) فلسا عن الطن الواحد ، فطلب هو (٢٣) فلسا ، فأجبته بالموافقة أى نفس الشخص استفسر وأجاب وتم ضمان مصلحة الشركة وضاعت مصلحة العراق .

هـريج : مجلس الوزراء وافق على ذلك .

الزعيم : المهم ان الاتفاق بين مدير الميناء ومدير الشركة وكلاهما واحد ، تقول بأن مجلس الوزراء قرر الموافقـة على الاتفاق ، فهل تعتمد على قرار المجلس أم على الاتفاق ؟

هـريج : الاتفاقية جرت بين مدير الميناء ومدير الشـركة استنادا الى قرار مجلس الوزراء الذى يلزم الحكومة .

الزعيم : مدير الميناء يحدد الرسوم حسب ظروف الميناء ، وأنت كأى مصدر آخر تخضعون لنفس الرسوم التى يخضع لها غيركم من المصدرين . هل تريدون أن أتكلم بصراحة ؟ أن أعتقادى أنكم تأتون فى كل مرة وتعقدون المفاوضات لغرض اضاعة حق العراق وأضيف شيئاً آخر وهو أنكم تعتقدون بأن الوضـع سيتبدل فى العراق لتبقى أموركم ماشية مدة أخرى ويبقى حق العراق فى تدهور ، فاؤكد لكم بأن هذه سلسلة لا تنتهى خاصة بعد الانتفاضة الوطنية فى تموز العراق .

اننا كبشر ، يجوز أن أكون موجودا معكم فى هذه اللحظة وربما أكون غير موجود غـداً ، لاننـا نؤمن بالقضاء والقـدر ويجـوز ان نبقى مدة أخرى ، ولكن كل واحد من ابناء البلد هو أقوى من الآخر لاننا نفخنا الروح الوطنية فيهم وهذا هو الشىء الذى حصلناه من الثورة. أما فيما يخص العوائد فتنص الاتفاقية على أن تكون العوائد والضرائب والرسوم المفروضة على الشركة لاتختلف عن الرسـوم المفروضة على الناس الآخرين ويمكنكم مراجعة نص المادة (٢٩) من اتفاقية البصرة للتأكد من ذلك .

فيشـر : اننا نريد الحل بالنسبة للمستقبل لاننا نرغب فى استعمال الميناء العائم الذى أوشك على الانتهاء .

الزعيم : لقد سببتم لنا اضرارا كبيرة من جراء عدم تصدير النفط وهـــذا الضرر متعمّد .

فيشـر : أنه غير متعمد ولكن المسألة تجارية صرفة .

الزعيم : أنكم خالفتم وعدكم فى رفع الكميات التى تصدر خلال هذه المدة .

فيشـر : لايمكن استعمال الميناء العائم اذا لم نعرف الشروط التى سـيجرى التصدير بموجبها لعدم وجـــود اتفاق فى الوقت الحاضر بعد الغاء الاتفاق السابق .

الزعيم : لدينا اتفاقيتكم الاصلية .

فيشـر : أنها لا تنطبق على الميناء العائم .

الزعيم : نعم ، تنطبق لان الميناء العائم داخل المياه الاقليمية .

فيشـر : ولكننا لا نتلقى فيه خدمات لكى ندفع رسوما .

الزعيم ـ ولكنكم تصدرون النفط منه ، والرسوم مفروضة على التصدير .

فيشـر : ان كل ضريبة تؤثر على تصدير النفط ، وهذا يخالف مصلحتكم .

الزعيم : أنه لا يخالف مصلحتنا ، ولكنه يخالف مصلحتكم أنتم ، لان لدينا عمال يشتغلون فى الميناء ولم يكونوا يأخذون شيئا يذكر فى السابق، ولكن الآن رفعنا مستواهم ونحن مضطرون لاخذ عوائد من الشركة مساوية لما نأخذه من المصدرين الآخرين .

فيشـر : ولكن لدينا اتفاقية خاصة بالموضوع .

الزعيم : أن الاتفاقية التى نتكلم عنها تستند الى ما اتفق عليه مدير الميناء . أن الشخص الذى كان يأخذ (١٠) دنانير فى سنة ١٩٣٨ يأخـذ الآن (١٠٠) دينار .

فيشـر : هناك نصوص فى الاتفاقية المبرمة مع مدير الميناء تقضى بأن تؤخـذ الاجور الزائدة بنظر الاعتبار ، وعلى كل حال نريد ان نعرف وجهة نظركم النهائية فى الموضوع .

الزعيم : سنبين وجهة نظرنا بعد أن يحصل اتفاق تام على بقية المواضيع .

فيشـر : اننا نعتقد ان هذه النقطة من النقاط التى يقتضى حسمها الآن وقـد أدرجناها فى جدول المواضيع التى يجرى بحثها .

الزعيم : أدخلناها فى الجدول لتبحث كآخر موضوع من مواضيع المفاوضة .

ستيفنس: اذا لم نعرف عوائد الميناء الجديد فسـوف لا نتمكن من ايجاد مشترين للنفط الذى سيصدر منه .

الزعيم : أحسبوا حسابكم على أساس العوائد الحـــالية واذا حصل تغيير فى المستقبل فيجرى ذلك فى حينه .

فيشـر : هل تقصدون (٢٨٠) فلسا عن الطن الواحد ؟

الزعيم : نعـــم .

فيشـر : أود بيان بعض الارقام حول رسوم الميناء بالفلس للطن الواحد وليس عوائد التصدير وذلك فى بعض الموانىء الاخرى ٠

بندر معشور	٢٠ فلسا للطن
الاحمـــدى	١٣ فلسا للطن
رأس تنورة	١٠ فلسا للطن
الفـــاو	٣٦٥ فلسا للطن

وفوق هذا المبلغ تدفع الشركة (٢٨٠) فلسا عن عوائد الشحن ٠

الزعيم : يعنى تدفع الشركة فلسا واحدا عن كل (١٠٠) كيلو فى رأس تنورة٠

فيشـر : هذه هى المزاحمة ٠

الزعيم : لقـد حسبنا حساب ذلك ووجدنا ان النفط العراقى لايزال أرخص من غيره ٠ ولو أنك كنت صاحب الميناء لما وافقت على هذا المبلغ مطلقا٠

ستيفنس: هذه مصلحة مشتركة ٠

الزعيم : هل تدفعون أجور العمال أنتم أو تقومون ببناء دور لهم ؟

فيشـر : تأخذ مصلحة الموانىء رسوما عن الصادرات الاخرى ٠

الزعيم : النفط هو صادراتنا ٠

فيشـر : تأخذ حصة ٥٠٪ عنه وانى لا أتكلم عن الـ (٢٦٥) فلسا الاولى ولكن عن الـ (٢٨٠) فلسا الثانية ، لان الاولى مقبولة ٠

الزعيم : عن أى شىء تدفعون الثانية ؟

فيشـر : عن عوائد الشحن ٠

الزعيم : هذه تدفع عن شىء ، وتلك تدفع عن الخدمات ٠

فيشـر : ولكن عند اضافتها الى بعضها تكون كبيرة ٠

الزعيم : هل يعنى اننا يجب أن لا نقدم خدمات لناقلات النفط ؟

فيشـر : اننى لا أتكلم عن اجور الخدمات ولكن عن عوائد التصدير لان الاولى هى عالية نوعا ما وتبلغ حوالى (٢٠) سنتا للبرميل الواحـد مقابل سنت واحد فى البلدان الاخرى ٠

الزعيم : لنستعرض الآن القضايا جميعا بصورة موجزة ، فبالنسبة للمساهمة، هل أنكم ترون أنه لا يمكن للحكومة المساهمة نهائيا ؟

فيشـر : عرضنا اقتراحا بأن تساهم فى الـ ١٥٪ ٠

الزعيم : هذا موضوع آخر ٠ أقصد المساهمة بالنسبة للشركات نفســـها وبموجب الامتيازات الحالية ٠

فيشـر : أرى أن تحافظ شركات النفط على وضعها الحاضر وأن تكون المساهمة فى الامتياز الجديد ٠

الزعيم : يعنى أن الشـركات لا توافق على قبول المساهمة المنصوص عليها فى الاتفاقية ؟

فيشـر : أن المساهمة غير مذكورة بهذا الشكل فى الاتفاقية ٠

الزعيم : فى تفسيركم غير مذكور وفى تفسـيرنا مذكور ٠ ومن ناحية زيادة الحصة هل ترى الشركات عدم امكانية زيادتها ؟

فيشـر : نعم تبقى الـ ٥٠٪ ٠

الزعيم : من ناحية الغاز ألا توافقون على التنازل عنه للحكومة ؟

فيشـر : من رأينا أن نتنازل عن (١٥٠) مليون قـدم مكعب يوميا فى البصرة و (٩٦) مليون قدم مكعب يوميا فى كركوك وفيما عـدا ذلك يعالج الموضوع على أساس الاسبقية ٠

الزعيم : يعنى أنكم لا توافقون على تعويض الحكومة عن الماضى ؟

فيشـر : لا أعتقد أن علينا أن ندفع تعويضا فيما يتعلق بحقول الغاز فان لدينا حقولا غازية لوحدها ٠

الزعيم : كيف ، هل تعطى للعراق ام أنها لا تعطى للعراق ؟

فيشـر : نتنازل عن الكميات المشار اليها سابقا وهذا يمثل جميع الغاز الفائض٠

الزعيم : هل تتكلمون عن الآبار الحالية أم الغاز الذى سيزيد فى المستقبل ؟

فيشـر : هـذه الكميات هى التى تنتج من الآبار الحالية ، وبعد زيادة الانتاج سيزيد الغاز ايضا ، والكميات الجديدة نقترح أن يأخذهـا من يتمكن بيعها أولا ٠

الزعيم : يعنى أن الغاز الذى يفيض فى المستقبل يكون للحكومة ٠

فيشـر : هناك ثلاثة أنواع من الغاز : الغاز المذكور فى كتابنا وهو (١٥٠و٩٦) مليون قدم مكعب يوميا ، وهذا للحكومة مطلق الحق فى التصرف به ، وهناك الغاز الذى سيفيض عن زيادة الانتاج ٠

الزعيم : يعنى من نفس الآبار أم من الآبار الجديدة ؟

فيشـر : كل كمية تفيض عن الـكميات المذكـورة تكون ملـكا لمن يتمكن من بيعها أولا ٠

الزعيم : نتفق معكم على أساس أن الشـركات تأخذ الغاز اللازم لعملياتها وما يفيض منه يكون ملكا للحكومة ٠

فيشـر : يعنى أنكم ترفضون الاقتراحات ٠

الزعيم : اننا نعطيكم ما تحتاجونه ٠

فيشـر : هذا لا علاقة له بالموضوع لانه يأتى بالاول ٠

الزعيم : اذن جئنا للتصدير فمتى ستصدرون الغاز ؟

فيشـر : عندما نجد مشترى ٠

الزعيم : ولحين ايجاد مشترى ماذا ستدفعون للحكومة ؟

فيشـر : حقكم فى تصدير الغاز ٠

الزعيم : هذا الحق موجود سواء صدرتم الغاز أم لا ٠

فيشر : بموجب الاتفاقية حقنا ٠

الزعيم : نعم ، ولكنكم قلتم الآن أن من حقنا أن نصدر الغاز نطالب بحقنا فى حالة تصديره من قبلكم ، فماذا ستدفعون لنا عند تأخير التصدير ؟

فيشر : سوف لاندفع شيئاً لاننا لانعتقد بوجود امكانية لتصدير الغاز فى الوقت الحاضر ٠

الزعيم : اذن أتركوا الغاز لنا لنتصرف به ٠

فيشر : اننا نتنازل عن القسم الاكبر منه ، ولا أعلم ماذا ستعمل الحكومة بجميع هذا الغاز ٠

الزعيم : ان هذا الغاز سوف لا يكفى لمعاملنا الحالية ٠ اننا نعطيكم حاجتكم من الغاز ونأخذ الباقى ٠

فيشر : لايمكن قبول ذلك وهذا كل مايمكننا تقديمه ٠

الزعيم : اذن ، أنتم غير متفقين معنا حول الغاز ايضا ؟

فيشر : أود أن أوضح نقطة تتعلق بالغاز وهى ـ باستثناء ما يتعلق بحقول الغاز لاننا نتكلم عن الغاز الذى يستخرج مع النفط ـ فأن الكميات التى يحق للحكومة أخذها فى النقاط القريبة من محطات عزل الغاز عن النفط وهى جميع الغاز الذى ينتج مع النفط على أن يكون لنا الحق دائما فى استعمال الغاز فى عملياتنا بما فى ذلك حق اعادة ضخ الغاز الى الآبار المنتجة ٠

الزعيم : نحن موافقون على اعطائكم الغاز اللازم لعملياتكم ولكن بالنسبة للتصدير يجب أن ندخل فى اتفاق خاص حول التصدير اذ يجوز أن يكون حق تصدير الغاز لنا ٠

فيشر : اننا لا نزال نتمسك بأن يكون الحق للاسبق فى الحصول على عميل لتصديره ٠

الزعيم : اننا لانوافق على ذلك يا سيد فيشر ، يبدو انكم لم تأتونا بشىء جديد وهذا معروف لدينا ٠

فيشر : نعم ، جئنا بشىء جديد ٠

الزعيم : :ما هو ؟

فيشر : عملنا شيئاً كبيراً بالنسبة للتنازل ووضعنا اقتراحاً بالنسبة للمساهمة وأوضحنا لكم بأن ما تأخذونه من الارباح هو أكثر من المناصفة وتنازلنا تقريبا عن كل الغاز الفائض ، والشىء الوحيد الذى احتفظنا به هو حق الارجحية فى العثور على المشترى ٠ هذه هى النقاط الرئيسية التى وافقنا عليها كما لبينا طلباتكم فى اشياء كثيرة بالنسبة للامور الاخرى ٠

الزعيم : لم نحصل على شىء لحد الآن ٠

فيشر : السبب فى هـــذا أنكم تبدلون طلباتكم بين حين وآخر ، فمثلا فى موضـــوع التنازل أعطيناكم ٧٥٪ فى حزيران الماضى ولكنكم طلبتم ٩٠٪ ٠

الزعيم : تأكدوا اننا طالبنا بـ ٢٠٪ من الاســهم ، ونحن ثابتون على ذلك ، وطلبنا زيادة العوائد ونحن ثابتون على ذلك ٠ أما بالنسبة للتنازل فلم نطلب ٧٥٪ والآن نريد ٩٠٪ ٠

فيشر : هذا هو الواقع ٠

الزعيم : ولكن الطلب مرتبط بطلبات أخرى ولو رجعتم الى المفاوضات لوجدتم اننا قلنا أن المواضيع أشبه بالحلقات فى سلسلة فهى تتصل احداها بالاخرى ولكنكم تأخذون النقاط المناسبة لكم فقط ٠
اننا نوافق على ٧٥٪ من الاراضى ولكن نحن نختارها ٠

فيشر : لا نوافق على ذلك ٠

الزعيم : اننا نتمكن أن ننتخب حسب قوانيننا وتبقـــــون أنتم على آباركم الحالية فقط ٠

فيشر : ولكن ليس بموجب الاتفاقية ٠

الزعيم : انكم ظلمتم الشـعب العـراقى ، ونحن نريد التفاهم معكم لازالـة هذا الظلم ٠

فيشر : نحن كذلك نريد المفاهمة ٠

الزعيم : هل توافقون على أخذ ٧٥٪ على أن تقوم الحكومة بالانتخاب ؟

فيشر : لا يمكن للشركات أن تقوم بالتحرى وتقديم المعلومات الى الحكومة لكى تقوم بالانتخاب ٠

الزعيم : أن المبالغ المصروفة على عمليات التحرى مشتركة بين الطرفين ٠

فيشر : أن المبالغ كبقية المصروفات تدفع من الكلفة ٠

الزعيم : لماذا تستفيد منها الشركات لوحدها ولا تستفيد الحكومة منها ؟

فيشر : تستفيد الحكومة منهـــا ايضا ، لاننا نقوم باكتشاف النفط وانتاجه وتصديره وتحقق الارباح لهـا ٠

الزعيم : أن موقف الشركات الآن كموقفها فى أول يوم من أيام المفاوضات ٠

فيشر : بصدد ما بينتموه أود توضيح نقطة هى أنكم ذكرتم اننا كنا نتوقع أن يحدث شـــىء فى العراق ، وأحب أن أبين باننا نحاول بكل قوانا التوصل الى اتفاق مع حكومتكم ٠

الزعيم : اننا غير مستعدين لعمل اتفاقية تخالف مصالح شعبنا وتهبط به ٠

فيشر : لا أعتقد أنها تهبط بالشعب ٠

الزعيم : ان الاتفاقيات الجديدة تضمنت مساهمة ٥٠٪ وعوائد ٥٠٪ ايضا ٠

فيشر : أن العبرة ليست فى عقد الاتفاقيات، وانما فى مباشرة الشركة بالعمل ٠

الزعيم : بالنسبة للحد الادنى كنا قد اقترحنا زيادة هذا الحد ، فما هو رأيكم بشأنه ، واعلم مقدما أنكم سوف لا توافقون عليه ؟

فيشر : أن كميات الانتاج فى زيادة واننا نصرف الآن على وسائل زيادة الانتاج والتصدير ، وأن التصدير يتوقف دائما على الاسواق التى نجدها ، ومن المؤسف حقا ان الكميات التى تصدر من البصرة سوف لاتكون كما نأمل بسبب ارتفاع عوائد الميناء . أنكم تريدون منا التنازل عن ٩٠٪ من الاراضى فورا وتطلبون الى جانب ذلك زيادة الحد الادنى من الانتاج .

الزعيم : أن الاحتياطى المكتشف كبير ويساعدكم على انتاج الكميات التى تريدونها .

فيشر : هذه نقطة فنية وهى ان الاحتياطى الحالى الذى يجهز خطوط الانابيب الحالية لايكفى للاستمرار حتى نهاية الامتياز ، وهذا الوقت لايسمح مطلقا ببحث زيادة الكميات المصدرة .

الزعيم : يظهر اننا غير متفقين حول هذه المواضيع وهذا شىء مؤسف . يمكنكم طبعا السير حسب مصلحة الشركة ونحن ايضا سنعمل بموجب حقوقنا لاننا لم نجد فائدة من المفاوضات خلال السنوات الثلاث الماضية ، وأؤكد للشركات بأننا سوف لانموت جوعا ، كما أؤكد ان شعبنا سيتحمل مدة من شظف العيش حتى يحصل على حقوقه .

فيشر : أحب أن أبين باننى اتأمل أن لا يجوع الشعب العراقى وأن لا يتحمل خسارة من عوائد النفط وأؤكد أنه ليس هناك ما سنقوم به بحيث يؤدى الى تقليل عوائد النفط وأؤكد ايضا اننا تقدمنا مسافة بعيدة لملاقاة طلبات الحكومة واننا أسسنا صناعة كبيرة فى العراق ونحن نعمل على توسيعها وهى شىء كبير بالنسبة للعراق واتأمل أن الاحوال تنمو وتزدهر .

الزعيم : لقد عرفتم وجهة نظرنا وعرفنا وجهة نظركم ولا داعى لاستمرار المفاوضات بعد الآن .

فيشر : اننى لا أرى أية غاية من استمرار المفاوضات الآن ولكن اؤكد اننا بذلنا كل ما فى وسعنا ولاجل أن أتفهم الوضع تماما ، هل اننا لانتمكن من التوصل الى اتفاق حول جميع النقاط التى عرضناها ؟

الزعيم : بالنسبة للنقاط الجوهرية من مطالبينا .

ستيفنس: ولكن كتاب سيادتكم هو الذى وافقنا عليه فى موضوع التنازل .

الزعيم : هذا ليس كتاب سيادتى كما تقولون ، وانما ذكرنا أنكم اذا وافقتم على كذا وكذا فاننا نطلب كذا وكذا . هذا هو الواقع ولكنكم تمسكتم بشىء واحد وتركتم بقية الاشياء فى حين ان المواضيع متصلة مع بعضها ولا يمكن أخذ النقطة التى هى فى صالحكم فقط .

فيشر : حول هذه النقطة لاقينا وجهة نظركم .

الزعيم : الحقيقة من المؤسف ان تكرروا هذه الاشياء لان المواضيع متصلة مع بعضها • لدي الآن اقتراح نهائي ، تتنازلون عن ٩٠٪ فورا لقاء تنازلنا عن حق المساهمة فى الآبار الحالية بشرط زيادة حصتنا منها ، ثم نساهم معكم فى الباقى الـ ١٠٪ بعد استثناء الآبار الحالية على أسس جديدة للمساهمة والعوائد . هل هذا مقبول ؟

فيشر : أنه اقتراح سريع •

الزعيم : عرضنا اقتراحا جديدا ولم توافقوا عليه ايضا ولذلك نحن متباعدين كثيرا •

فيشر : هذا شيء جديد • أتذكر اننى عندما كنت هنا فى آب الماضى طلبتم أن يكون التنازل عن ٩٠٪ فى مرحلة واحدة واننى أخبرتكم بانى اذا أخذت هذا الاقتراح معى الى لندن فسيكون له رد فعل ، وهذا ما وقع فعلا حيث قيل بأنه كلما حاولنا التوصل الى اتفاق كلما تبدلت المطاليب •

الزعيم : الحكاية العادلة أنكم لا تريدون التوصل الى اتفاق عادل •

فيشر : القصة انكم طلبتم طلبات غير عادلة وكلما حاولنا التوصل الى اتفاق بشأنها لم تحاولوا معرفة الوجاهة فى موقفنا ، بل ازددتم فى هذه المطاليب وهذا هو السبب فى عدم التوصل الى اتفاق •

الزعيم : هل تريدوننا أن نكون مثل الحكومات السابقة ننفذ ما تريدونه ؟

فيشر : كلا ، وانما نريد أن تفحصوا وجهة نظرنا •

الزعيم : لقد فحصنا وجهة نظركم •

فيشر : ولكنكم لا تعترفون بأن ما نقوله صحيحا •

الزعيم : أعتقد اننا جئنا معكم لدرجة كبيرة ومع ذلك فأننا لانريد ان نؤثر على موقف الشركات ولكننا يجب أن لا نخسر لاننا أصحاب الحق فى هذا البلد • ليس لدينا شيء الآن ونعتبر المفاوضات منقطعة بسبب تعنت الشركات فى وجهات نظرها وعدم موافقتها على اعطاء حق العراق ولا يمكن لنا ان نصبر على ضياع حق العراق مدة طويلة • انكم تريدون كل الامور فى صالحكم ، وعلى كل حال أتمنى لكم الخير •

فيشر : شكرا وأرجو كل الخير لسيادتكم وللشعب العراقى •

الزعيم : هذه آباركم باستطاعتكم استغلالها كما تريدون وانى آسف لان اقول لكم باننا سناخذ بقية الاراضى بموجب تشريعاتنا الجاهزة حتى لا يكون ذلك مباغتة لكم واشكركم على حضوركم •

فيشـر : نشكركم على اخبارنا بذلك وسننظر ماذا ستكون النتائج ٠

الزعيم : أية نتائج ؟

فيشـر : أقصد أن علينا أن نتخذ الخطوات اللازمة لحماية مصالحنا ٠

الزعيم : نحمى مصالحنا ومصالحكم كذلك ٠

فيشـر : أحب أن اسأل حول ما اذا كان بالامكان حل فرق التحرى الآن ٠

الزعيم : هذا يعود لكم لان أعمالكم ستقتصر على الآبار الحالية فقط ٠

فيشـر : لدينا منظمات كبيرة تعمل فى التحرى وهى متوقفة عن العمل ٠

الزعيم : هذا يعود لكم ونحن نعمل على حماية حقنا ٠

فيشـر : نحن ايضا سنحاول حماية حقنا ٠

الزعيم : أليس عندكم شيئا جديدا ؟

فيشـر : كـلا ٠

(استغرق الاجتماع خمس ساعات ونصف الساعة)

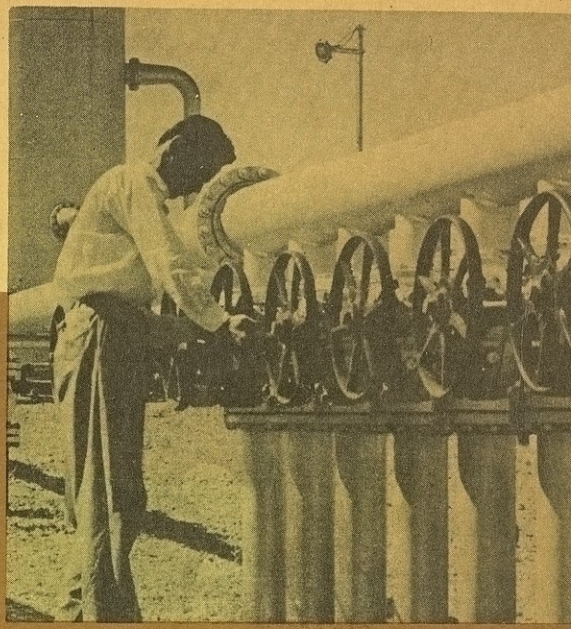

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

(NEC)
HD9576
.I722
I795
1961